غرس

منهج علمي عملي لتأصيل القيم الأخلاقية
(المرحلة المتوسطة/ والمرحلة الثانوية)

(دليل الطالب/ الطالبة)
نسخة أولية مجانية

إشراف ومراجعة:
أ/جواهر محمد مهدي
مستشارة مدير عام التربية والتعليم بجدة
والمكلفة بتطبيق البرنامج

﴿ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ ﴾ [الفتح:٩]

بسم الله الرحمن الرحيم

الرؤية

نحن- المعنيين- بتطبيق برنامج القيم التربوية الأخلاقية الحيَّة، شعارنا في تطبيقه "غرس القيم في النفس"

نسعى لتجويد بناء القيم وتعزيزها في عقول المتعلمين ونفوسهم من خلال المعرفة الواعية المنسجمة مع العلم اليقيني المستند إلى كتاب الله وسنة رسوله؛ لينشأ جيل صالح يراقب ربه ﷻ ، يتحلَّى بالقيم، و يتمثَّلها سلوكًا، يعرف حقوقه ويطبق واجباته.

حقلنا في تطبيق القيم التربوية الأخلاقية مدارسنا بمحافظة جدة .

الرسالة

برنامج (غرس القيم) برنامج تربوي تطبيقي يعتمد على تعليم القيم والتدريب عليها وفق استراتيجيات متنوعة يتبعها المعلم مع المتعلم وصولاً به إلى مستوى القدوة العالمية في ممارسة القيم وتمثُّلها في بيئة مدرسية خصيبة تتيح للجميع العطاء والتفاعل .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
الدرس الأول: ما أعظم منّة الله بالنبي ﷺ !	١
الدرس الثاني: ما أعظم مكانته ﷺ	٨
الدرس الثالث: ما أصدقك من رسول !	١٩
الدرس الرابع: مِن الحقوق المحترمة: حق النبي ﷺ التوقير والتعزير	٣٤
الدرس الخامس: تنمية التوقير والتعزير للنبي ﷺ	٤٦
التطبيقات الختامية	٦٨

الرموز المستخدمة خلال الدروس

الرمز	دلالته
	تدريبات متنوعة فردية أو جماعية
	معلومة نتذكرها دومًا
	إعمال العقل والخروج بنتيجة
	معلومة توضيحية قد تستخدم في الإجابة عن نشاط
	معلومة يقينية

القيمة الأولى
الاحترام

المجال الثاني

توقير النبي ﷺ

ما أعظم منّة اللّه بالنبي ﷺ !

اللّه الْمَلِكُ العظيم حكيم

خلق الإنسان وسخّر له ما في الكون، ولم يتركه سدى بلا هدى.

هيّأ له زادًا ماديًّا " الأرض"، وهيّأ له زادًا روحيًّا " الوحي "

لم يتركه لنفسه، تتنازعه قواه وغرائزه المختلفة، بل أرسل له الرسل يدلُّونه على الطريق

لم يجعل الرسل ملائكة ، بل بشر منَّ اللّه تعالى عليهم بنعمة الوحي .

مرّ معنا فيما سبق أنّ اللّه هو الملك العظيـــم الرب الكريم ومن أسمائه - سبحانه- العظيمة اسم المنان

- أكتب ما أعرفه عن هذا الاسم من خلال المعلومة الإثرائية.

.....

.....

.....

- وأتعرّف إلى شيء مِن عظيم مِنَنِه على عباده أجمعين

.....

.....

الله تبارك وتعالى هو المنّان: عظيم الهبات والعطايا والإحسان، فهو سبحانه يبدأ بالنوال قبل السؤال، وهو المعطي ابتداءً وانتهاءً، ويعطي فوق الآمال والرجاء
فلما كان المنّ منه بالجود والعطاء، كانت له المنّة على عباده، ولا منّة عليه من أحد.

قال تعالى : ﴿ وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ فَمِنَ ٱللَّهِ ﴾ النحل :٥٣

ومن أراد مطالعة أصول المِنَن فليدم سرح النظر في رياض القرآن الكريم :

- ذكر سبحانه عباده بمنة الهداية لهذا الدين ، والإخراج من ظلمات الشرك والكفر برب العالمين .
- ذكر سبحانه بمنة بعث الرسل عليهم الصلاة والسلام ، وإكرامه هذه الأمة ببعث صفوة رسله وخير أنبيائه ﷺ .
- ذكر سبحانه بمنة التمكين لأنبيائه عليهم السلام ، ولعباده المؤمنين .
- ذكر بمنته على عباده المؤمنين بدخول الجنة والنجاة من النار ، واستشعارهم لهذه المنة العظيمة والفضل الكبير .

ومن عرف ربه سبحانه بهذا الاسم العظيم ، وأنه وحده ولي المنّ والعطاء ، أوجب له ذلك أن يحمد ربه على نعمائه ، وعلى فضله وعطائه . وأوجب له كذلك ألا يستعمل نعمة الله ومنته سبحانه في معصيته ، وألا يضيف النعمة إلا إلى المنعم وحده

أتدبّر الآية التالية: ﴿لَقَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُواْ عَلَيْهِمْ ءَايَـٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ﴾ [آل عمران:١٦٤]

وأحدِّد منها شواهد على كون بعثته ﷺ مِنَّة على المؤمنين وفق التفصيل الْمُدْرَج:

تفصيل الامتنان على أهل الإسلام	الشاهد من الآية
تطهيرهم من دنس الكفر والمعاصي	.....
كونه منهم ومن جنسهم	.....
تعليمهم أحكام القرآن وتفسيره لآياته	.....
إخراجهم من الضلال المبين	.....

الأنبياء منّة مِن الله؛ لأنهم مُثُل عُليا إنسانية واقعية وقدوات بشرية استطاعت أن تجعل مِن مكارم الأخلاق حقائق واقعية وشخوصًا مرئية لا مجرد أفكار أو أماني أو نظريات

أناقش مع زملائي ليزيد شعوري بمنّة الله تعالى بالنبي الكريم ﷺ.

أرسل الله ﷻ نبيّه ورسوله محمداً ﷺ إلى الثقلين الجنّ والإنس، فَهَدى به لأقوم طريق وأوضح سبيل، بعد أن كانت الخليقة تَتِيهُ في غياهب الظلمات بين عُبّاد أوثان، وعُبّاد صُلْبان، وعُبّاد نيران، وعُبّاد كواكب، ومغضوب عليهم، وحيران لا يعرف ربًّا يعبده ولا بماذا يعبده؟! والناس يعتدي بعضهم على بعض، فكانوا في أحوج حال إلى مَن ينقذهم، فأغاث الله بالنبي ﷺ البلاد والعباد، وكشف به الظلمات وأنار به السبيل.

أحلّل الأفكار الواردة في المعلومة الإثرائية وفق خريطة مفهومية بعنوان: (حال الناس قبل بعثة النبي ﷺ)؟

أضاءت بعثة النبي ﷺ جنبات المعمورة، فتنفّس الناس الحقّ، ووصل عن طريقه الصدق، ففرق بين الحق والباطل، وأوضح طريق أهل الجنة وطريق أهل النار، وعرّف الناس ربهم ومعبودهم بذكر أسمائه وصفاته وأفعاله وأحكامه، حتى تجلّت معرفته سبحانه في قلوب عباده المؤمنين.

كما أوضح ﷺ لهم الحلال والحرام، فالحلال ما أحلّه الله ورسوله، والحرام ما حرّمه الله ورسوله، والدّين ما شرعه الله ورسوله، وعرّف ﷺ الأمة الطريق الموصل لهم إلى ربهم ورضوانه ودار كرامته، وعرّفهم حالهم بعد القدوم على ربهم أتمّ تعريف، وفتح أمامهم أبواب العلم النافع المقرّب إلى الله تعالى، فهدى الله به القلوب من ضلالها، وشفاها من أسقامها، فهو الرحمة المهداة للعالمين ﴿وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا رَحۡمَةٗ لِّلۡعَٰلَمِينَ﴾ الأنبياء:١٠٧

أحلِّل الأفكار الواردة في المعلومة الإثرائية وفق خريطة مفهومية تجيب على السؤال التالي

ما الذي أدّاه النبي ﷺ تجاه الأمة حتى استحقّ أن تُقرن الشهادة لله بالتوحيد مع الشهادة له ﷺ بالرسالة ؟

أنّ تمام الإيمان بالله لا يكتمل إلا بشهادة أنّ محمدًا رسول الله .

- هل ترك الله ﷻ العباد –بحالهم هذا- على جهلهم وضلالتهم؟

.....

- كيف أنقذهم سبحانه ؟

.....

- أتأمّل الشهادتين " **كلمة التوحيد**" ثم أكتبها بخطٍّ جميل .

أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله

.....

ما أعظم مكانته ﷺ !

معرفتنا لمكانة النبي ﷺ عند ربه تزيدنا له حُبًّا، ولِمَقامه الشريف تعظيمًا.

ونحن نستند على القرآن الكريم في التعرّف إلى مكانة النبي ﷺ وعظيم قَدْره عند ربّه عزّ وجلّ

(العبوديّة هي أرقى درجات الكمال البشري)

- يتألّق قلمي مُسطّرًا معنىً لهذه العبارة.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

العبودية لله هي حقيقة الحرية، وهي نوعان:

١- عبودية عامة: وهي التي لا يخرج عنها مخلوق، وتسمى عبودية القهر، والخلق كلهم عبيد لله يجري فيهم حُكْمُه.

﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحۡمَٰنِ عَبۡدٗا﴾ [مريم:٩٣] وهذه العبودية لا تقتضي فَضْلاً ولا تشريفًا؛ لأنها لا تخضع للاختيار.

٢- عبودية خاصة: وهي عبودية المحبة والانقياد والطاعة التي يشرف بها العبد ويعظم. ﴿وَعِبَادُ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلَّذِينَ يَمۡشُونَ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ هَوۡنٗا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ ٱلۡجَٰهِلُونَ قَالُواْ سَلَٰمٗا﴾ [الفرقان:٩٣] وهي خاصة للمؤمنين، وأعظم الناس تحقيقًا لهذه العبودية هم الأنبياء والرسل، وأعظمهم على الإطلاق نبيّنا محمد ﷺ، فقد أكمل الله له مقام العبودية، والعبودية بهذا المعنى هي أرقى درجات الكمال البشري؛ لأنّ الله إنما خلق الخلق لعبادته، ويزداد كمال العبد وتعلو درجته كلما ازداد تحقيقه العبودية لله وحده.

نبيّنا ﷺ نبي عظيم القدر عند ربه وَصَفه تعالى بالعبودية، وأطلقها عليه في أرفع مقامات التشريف، مما يدلّ على عِظَم هذا الوصف. مِن خلال الآيات التالية أضع خطًّا تحت وصف الله تعالى لنبيّه ﷺ بالعبودية، وأختار الآية المناسبة لمقام التشريف المذكور:

الآية	الاختيار	المكانة
١. ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ [الإسراء:١]		شرف إنزال الكتاب عليه
٢. ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴾ [الكهف:١]		شرف التحدّي
٣. ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴾ [الجن:١٩]		شرف الإسراء
٤. ﴿ وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴾ [البقرة٢٣]		شرف الدعوة

- وصف الله تعالى نبيّه بصفة العبودية له، فهل قام ﷺ بحقّ هذه الصفة؟ أوضّح ذلك مِن خلال المعلومة الإثرائية:

.....

.....

.....

.....

.....

ما الذي يليق بصاحب هذه المكانة؟

.....

.....

قام رسول الله ﷺ بحقّ هذه العبودية أتمّ قيام، فدعا الناس إلى توحيد الله وإفراده بالعبادة، وأخرجهم من العبودية لأهوائهم وشهواتهم إلى العبودية لله ربّ العالمين، كما صان مقام عبوديته لربّه مِن كل ما يفسده أو يضعفه.

وأعلم أمّته أنّ منزلته الحقيقية هي العبودية والرسالة، فقد أخرج البخاري بسنده عن عمر ﷺ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: ((لاَ تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتِ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُه)) رواه البخاري.

نبيّي محمد ﷺ نال أرقى درجات الكمال البشري، وهي تحقيقه للعبودية لله، وقد قام بحقّها أتمّ قيام.

أنا مسلم/ة

أعظّم نبيّي محمداً ﷺ الذي ميّزه ربّه على سائر الأنبياء؛ لكونه خاتم النبيّين، فلا رسول بعده ولا نبيّ، قال تعالى :

﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٤٠]

أتحسَّس صدري :

- هل أجد شكًّا في كذب من ادّعى النبوة بعد النبي ﷺ؟

_____

_____

أخبر النبي ﷺ أنه سيكون بعده من يدّعي النبوّة فقال:

((وَإِنَّـهُ سَـيَكُونُ فِـي أُمَّتِـي ثَلاثُـونَ كَـذَّابُونَ كُلُّهُـمْ يَـزْعُمُ أَنَّـهُ نَبـيٌّ وَأَنَـا خَاتَمُ النَّبِيِّينَ لاَ نَبيَّ بَعْدِي))

رواه الترمذي وقال: حسن صحيح.

- أستخدم المقتضيات التالية لأقنع من يعتقد غير ذلك.

رسالته عليه الصلاة والسلام كاملة تامَّة

فلا تحتاج الأمة لدين غير الإسلام ولا لنبيّ غير نبيّهم محمدٍ ﷺ، فلا حلال إلا ما أحلّه ولا حرام إلا ما حرَّمه، ولا دِين إلا ما شرعه، وكل شيء أخبر به فهو حقّ وصدق لا كذب فيه ولا خلاف، كما قال تعالى: ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلاً ﴾ [الأنعام:١١٥]

رسالته عامَّة وشاملة: فحياة الناس لا تستقيم من غير هدي الأنبياء، وحيث إنّ رسول الله ﷺ هو خاتم النبيِّين، فلابدّ إذن أن تكون رسالته عامَّة لكل الناس، وشاملة لكل الأماكن والأزمان قال تعالى: ﴿ قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف:١٥٨]

رسالته لابد أن تكون محفوظة من التبديل والتحريف: إذ تعهّد الله بحفظ القرآن من التبديل والتحريف، ولم يَكِلْ حفظه إلى أحد مِن البشر قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ ﴾[الحجر:٩] ليتحقّق للرسالة الشمول والعموميّة.

أستفيد مِن المقتضيات الثلاثة السابقة في وَصْف ديني الإسلام لأعتزّ به وأفاخر.

ديني الإسلام كامل غير ناقص

١) ديني الإسلام .....

٢) ديني الإسلام ..... لكل البشر، و .....

٣) ديني الإسلام ..... من ..... و .....

أحدِّد موقفي حيال صاحب الرسالة الشاملة التامة العامة الكاملة المحفوظة بحفظ الله لها.

.....

قرأ عبد الله عن نشاط إسلامي تقيمه المدرسة التي يدرس بها في مدينة لندن عاصمة بريطانيا، يحضره دعاة وعلماء من بلاد إسلامية كثيرة يلقون من خلاله المحاضرات ويديرون الندوات مدافعين عن النبي ﷺ من هجمات الأعداء وادعاءاتهم الباطلة.

استأذن عبد الله في حضور الندوة، وكم كان سعيدًا عندما ذكر العَالِم الجليل خصائص للنبي ﷺ تقضي بأفضليته على سائر الأنبياء والمرسلين من كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه..

ولكي يحفظ عبد الله تلك الخصائص أعدّ لنفسه قائمة من عمودين

العمود الأول حوى نصوص من القرآن الكريم ، والعمود الثاني حوى آيات فيها خصائص للنبي ﷺ

- أساعد عبد الله في ربط الخصيصة بالآية لأحفظها معه .
- ثم أصِلُ إلى قناعة مع عبد الله أدوّنها في صفحة من صفحات " شبكة المعلومات "

أو أنشرها بأي طريقة تروق لي..

الآية	الاختيار	الخصيصة
١. ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓاْ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُواْ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ﴾ [آل عمران:٨١]		مخاطبة الله تعالى لأنبيائه عليهم السلام بأسمائهم بينما يلقب الله تعالى الرسول ﷺ بالرسالة والنبوة.
٢- ﴿إِنَّآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ كَمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰ نُوحٍ وَٱلنَّبِيِّـۧنَ مِنۢ بَعْدِهِۦ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ وَٱلْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَٰرُونَ وَسُلَيْمَٰنَ ۚ وَءَاتَيْنَا دَاوُۥدَ زَبُورًا﴾ [النساء:١٦٣]		أخذ الميثاق على الأنبياء بالإيمان به ونصرته.
٣. ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرَّسُولُ بَلِّغْ مَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ [المائدة:٦٧] ﴿يَٰمُوسَىٰٓ إِنِّى ٱصْطَفَيْتُكَ عَلَى ٱلنَّاسِ بِرِسَٰلَٰتِى وَبِكَلَٰمِى﴾ [الأعراف:١٤٤] ﴿قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهْبِطْ بِسَلَٰمٍ مِّنَّا...﴾ [هود:٤٨]		شرح صدره.
٤. ﴿وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا﴾ [الأعراف:٦٥] ، ﴿وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَٰلِحًا﴾ [الأعراف:٧٣] ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾ [الأعراف:١٥٨]		انفراده عن سائر الأنبياء بمقامٍ في الآخرة.
٥. ﴿وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِۦ نَافِلَةً لَّكَ عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء:٧٩]		عموم رسالته وخصوص رسالة الأنبياء قبله.

أستعين بالمعجم المفهرس لأدلّل بآيات كريمة على هذه المقامات وأكتبها في مواقعها مع التوثيق :

مقامات الرسول ﷺ في الآخرة كما جاءت في القرآن

المقام الأول :	المقام الثاني :	المقام الثالث :
إعطاؤه مقامًا محمودًا	إعطاؤه الكوثر	شهادته على الأمم يوم القيامة
.....	.....	.....

أتعرّف إلى هذه المقامات من خلال الأنشطة التالية

الوسيلة: هي أعلى درجة في الجنة فنحن نسأل الله تعالى لنبيّنا ﷺ بلوغها، وقد أخبر النبي ﷺ أنه يرجو أن يُعطى هذه الوسيلة، فقد قال ﷺ: ((ثُمَّ سَلُوا اللَّهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الْجَنَّةِ لَا تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ لِيَ الْوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ)) [رواه مسلم].

والفضيلة: هي ما يكون من إظهار فضله وشرفه -ﷺ- في ذلك المقام، وهو قوله: ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ ، وَلَا فَخْرَ)) [رواه ابن ماجه] فيفتخر بذلك ﷺ والنبيّون كلهم تحت لوائه.

والمقام المحمود: هو الشفاعة لأنه هو المقام الذي يحمده لأجله جميع أهل الموقف ويظهر فيه شرف النبي ﷺ عند تقدّمه للشفاعة بعد أن تنحّى عنها الجميع، وهذا كله من إظهار فضله وشرفه ﷺ.

من السنة عند الاستماع إلى الأذان أن أردّد خلف المؤذن ثم بعد الفراغ من ذلك ورد حديث شريف يسأل العبد فيه ربّه أن يؤتي النبي ﷺ أمورًا، منها: **المقام المحمود:**

- بالرجوع إلى صحيح البخاري، كتاب: الأذان / باب: الدعاء عند النداء أكتب الدعاء الوارد.

.....

.....

.....

.....

- أتعرّف إلى الأجر المترتّب على فعل هذه السنة من خلال الدعاء.

.....

- أتعلّم معنى المقام المحمود من خلال المعلومة الإثرائية.

.....

أطّلع على حديث الشفاعة الطويل الذي يظهر فيه عظيم قدر النبي ﷺ عند ربه، بالرجوع إلى صحيح البخاري، كتاب: أحاديث الأنبياء/ باب: قول الله ﷻ: ﴿وَلَقَدۡ أَرۡسَلۡنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوۡمِهِۦٓ﴾ [هود:٢٥]، ليتّضح لي الأحداث التي تحصل في المقام المحمود، وأقوم بتبليغه لمن حولي.

بالرجوع إلى شرح سورة الكوثر في كتب التفسير

أبحث عن : "وَصْفِ الكوثر " ، وأخطُّ " ثلاث أماني حيالَه "

وَصْفُ الكوثر

.....

.....

.....

ثلاث أماني

.....

.....

.....

بالاستفادة مما سبق أحدِّد مع ثلاث من الطلاب/الطالبات أسباب تبجيلي النبي ﷺ:

أُبجِّل النبي ﷺ لأنه :

١) .....

٢) .....

٣) .....

- أعرض ما توصّلت إليه أمام باقي المتعلِّمين.

أصمِّم لوحة على هيئة سحابات متناثرة في سماء عالية أضمّنها لائحة المقامات التالية، وأضعها في معرض المدرسة.

- هو أول مَن يُبعث يوم القيامة.
- هو أول مَن يُجيز على الصراط يوم القيامة.
- هو أول مَن يقرع باب الجنة.
- هو أول مَن يدخل الجنة.
- هو أول شافع ومشفع.
- هو سيّد الأولين والآخرين.
- هو إمام الأنبياء وخطيبهم يوم القيامة.
- هو أكثر الأنبياء تبعًا يوم القيامة.
- كل الأنبياء عليهم الصلاة والسلام تحت لوائه يوم القيامة.

أجيب "نبيٌّ هذه مقاماته! فماذا يستحقّ مِنَّا أمّة الإسلام ؟!

الدَّرْسُ الثَّالِثْ

ما أصدقك من رسول ؟

تقديم: الناس يميّزون بين الصادق والكاذب بأنواع من الأدلة، وما اجتمعت أدلة تُعلم بصدق أحد كما اجتمعت لرسول اللّه ﷺ، وليس هناك رسول قامت له أدلة الصدق وبراهينه كما قامت لخاتم الرسل صلوات ربي وسلامه عليه، فزادت أهل الإيمان إيمانًا وتثبيتًا، وفتحت الطريق أمام المتردّدين والشاكين، وكذلك المعاندين والمستكبرين؛ لعلّهم أن يرفعوا عن أعينهم الغشاوة، وعن قلوبهم الأقفال، وإلا فهي حُجّة تدْمغهم، وتقطع عذرهم، وتزيد في مقتهم.

الأدلة الجليّة على صدق خير البريّة

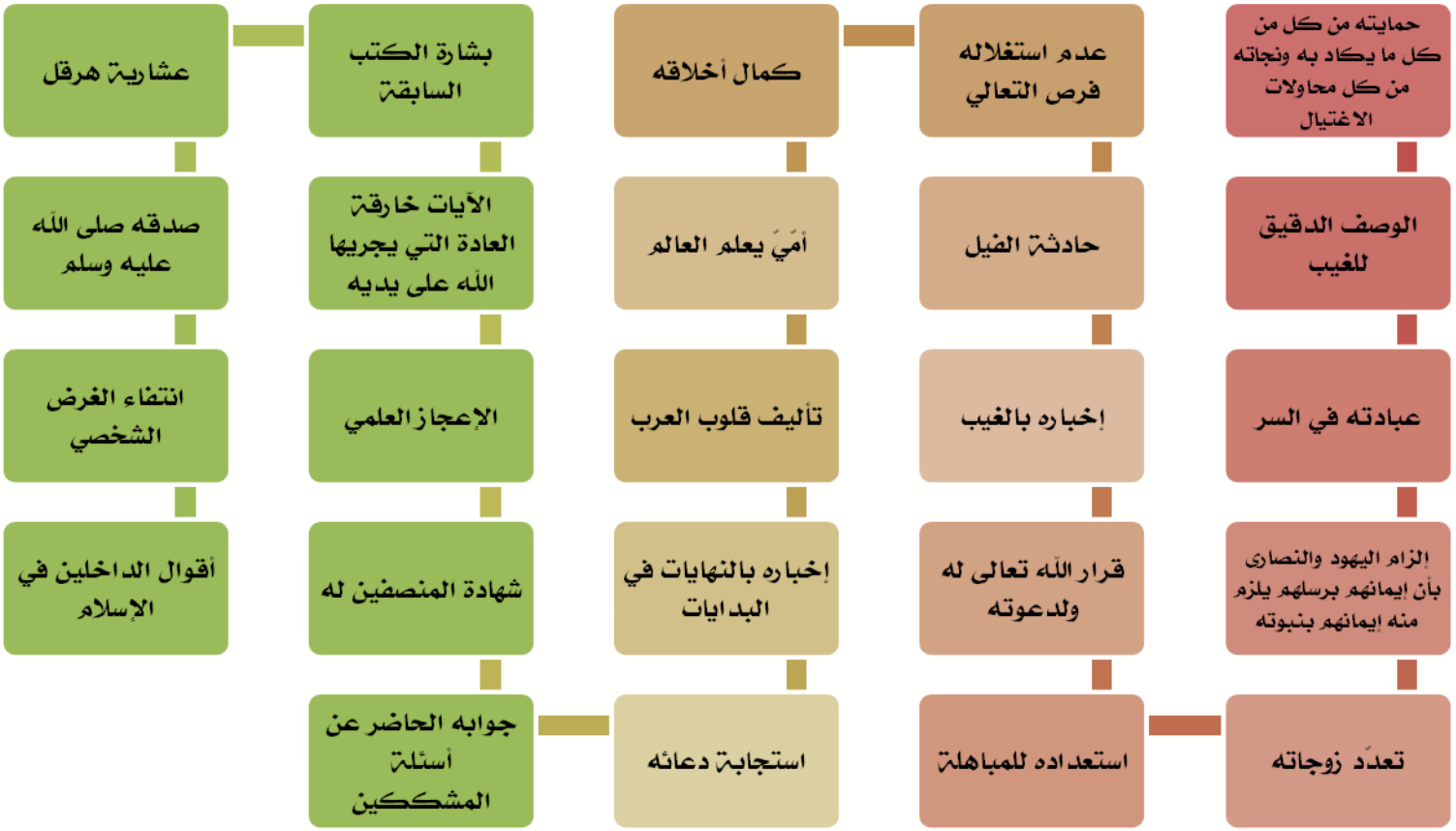

شكل رقم ١

ما تمّ مناقشته خلال الدرس

أعزي الحوادث التالية الدالة على صدق نبيّنا محمد ﷺ إلى النوع الذي تندرج تحته، من خلال الأدلة الموجودة في **شكل ١** والمظللة باللون الأخضر:

عَنْ جابر بْن سَمُرَة ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ((إِنِّي لأعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسَلِّمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ إِنِّي لأعْرِفُهُ الآنَ)) رواه مسلم.	.....•
قول قريش للنبي ﷺ: ((مَا جَرَّبْنَا عَلَيْكَ كَذِبًا)) متفق عليه.	.....•
في الصحيحين عَنْ أبى هُرَيْرَة ﷺ قالَ: قالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ((طُهُورُ إِنَاءِ أَحَدِكُمْ إِذَا وَلَغَ فِيهِ الْكَلْبُ أَنْ يَغْسِلَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أُولاَهُنَّ بِالتُّرَابِ)) رواه مسلم.	.....•
عَنْ أنس بْن مَالِكٍ ﷺ، أَنَّ رَجُلاً قَالَ: يَا مُحَمَّدُ يَا سَيِّدَنَا وَابْنَ سَيِّدِنَا، وَخَيْرَنَا وَابْنَ خَيْرِنَا، فَقَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ((يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِتَقْوَاكُمْ، لاَ يَسْتَهْوِيَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللّهِ عَبْدُ اللّهِ وَرَسُولُهُ، وَاللّهِ مَا أُحِبُّ أَنْ تَرْفَعُونِي فَوْقَ مَنْزِلَتِي الَّتِي أَنْزَلَنِي اللّهُ)) أخرجه الإمام أحمد.	.....•
عَنْ قتادَة، عَنْ أنس ﷺ، قالَ أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِإِنَاءٍ وَهُوَ بِالزَّوْرَاءِ فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الإِنَاءِ فَجَعَلَ الْمَاءُ يَنْبَعُ مِنْ بَيْنِ أَصَابِعِهِ فَتَوَضَّأَ الْقَوْمُ قَالَ قَتَادَةُ قُلْتُ لأَنَسٍ كَمْ كُنْتُمْ قَالَ ثَلاَثَمِئَةٍ، أَوْ زُهَاءَ ثَلاَثَمِئَةٍ. متفق عليه.	.....•

أدوّن شعوري تجاه النبي ﷺ بعد قراءتي لما سبق

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الصدق والأمانة من أخَصِّ الأوصاف التي اتصف بها نبينا محمد ﷺ منذ نشأته حتى اصبحت شهرته قبل بعثته، فنعتته قريش بالصادق الأمين.

نقف على بعض ما ذكر من أدلة..

كُل مَن دخل في الإسلام فإن له قصة أو موقفًا، أو تنبيهًا لأمر أو لاحظ ملحظًا يؤكّد ويستدل بها على صدق النبي ﷺ وصدق القرآن، من ذلك ما رواه أنس بن مالك ﷺ عن إسلام عبدالله ابن سلام ﷺ :

أقرأ القصة التالية وأجيب :

روى أنس قَالَ: سَمِعَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ بِقُدُومِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ فِي أَرْضٍ يَخْتَرِفُ، فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ: فَمَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؟ وَمَا يَنْزِعُ الْوَلَدُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ؟ قَالَ: أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ آنِفًا، قَالَ: جِبْرِيلُ؟! قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: ذَاكَ عَدُوُّ الْيَهُودِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ ﴿ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ ﴾ [البقرة:٩٧] أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ: فَنَارٌ تَحْشُرُ النَّاسَ مِنَ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: فَزِيَادَةُ كَبِدِ حُوتٍ، وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ الْمَرْأَةِ نَزَعَ الْوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ الْمَرْأَةِ نَزَعَتْ، قَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْيَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ وَإِنَّهُمْ إِنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَهُمْ يَبْهَتُونِي فَجَاءَتِ الْيَهُودُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ فِيكُمْ؟)) قَالُوا: خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَسَيِّدُنَا وَابْنُ سَيِّدِنَا، قَالَ: ((أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ؟)) فَقَالُوا: أَعَاذَهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ، فَخَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا! وَانْتَقَصُوهُ، قَالَ: فَهَذَا الَّذِي كُنْتُ أَخَافُ يَا رَسُولَ اللَّهِ.

[أخرجه البخاري].

- **قصة ابن سلام من أي أنواع الأدلة على صدق النبي ﷺ؟**

.....

- **ما الشعور الذي أحسست به بعد قراءة الحادثة؟**

.....

عُشَارِيَّة هرقل عظيم الروم " قصة خالدة " دلّت على صدق النبي ﷺ، وقد وجّه هرقل عظيم الروم أسئلة لأبي سفيان ﷺ في هذه الحادثة –ولم يكن قد أسلم بعد- فأجاب عليها .

أتعاون مع مجموعتي بالرجوع إلى صحيح البخاري كتاب بدء الوحي باب رقم ٧

لنكتب أسئلة هرقل العشرة وما أجاب به أبو سفيان ﷺ :

أسئلة هرقل	إجابة أبي سفيان ﷺ	رد هرقل
-١		
-٢		
-٣		
-٤		
-٥		
-٦		
-٧		
-٨		
-٩		
-١٠		

- في خاتمة القصة ظهر موقف عظيم لهرقل عظيم الروم قبل أن تأخذه العزة بالإثم، اذكره.

.....

.....

الكثير من المخالفين لديننا -سواء كانوا أهل كتاب أو ملاحدة -شهدوا لنبيّنا ﷺ بالصدق وأنه نبي من الله حقاً، وبعضهم أسلم، وبعضهم لم يسلم ولكنه أنصف، وإذا كان المخالف المتربص المتصيد للأخطاء أقرَّ بصحة مذهب خصمه فإن هذا من أقوى الأدلة على صدق النبي ﷺ، وقد قيل سابقًا :

وشمائلُ شَهِدَ العَدُوُّ بفضْلِها والفضلُ ما شَهِدَتْ به الأعداءُ

"كان محمد ﷺ خاتم النبيين وأعظم الرسل الذين بعثهم الله ليدعوا الناس إلى عبادة الله..." واشنجتون ايرقنج.
مستشرق ومؤرخ أمريكي أولى اهتمامًا كبيرًا بالدراسات الإسلامية من آثاره "سيرة النبي العربي وفتح قرناطة ".

هل رأيتم قط رجلاً كاذبًا يستطيع أن يوجد دينًا عجيبًا؟! إنه لا يقدر أنّ يبني بيتًا من الطوب ! فهو إذا لم يكن عليمًا بخصائص الجير والجص والتراب وما شاكل ذلك، فما ذلك الذي يبنيه ببيت، وإنما هو تلٌّ من الأنقاض، وكثيب من أخلاط المواد، وليس جديرًا أن يبقى على دعائمه اثني عشر قرنًا يسكنه مائتا مليون من الأنفس، ولكنه جدير أن تنهار أركانه فينهدم، فكأنه لم يكن، وإني لأعلم أن على المرء أن يسير في جميع أموره طبق قوانين الطبيعة، وإلا أبت أن تجيب طلبته، كذب ما يذيعه أولئك الكفار وإن زخرفوه حتى تخيلوه حقًّا، ومحنة أن ينخدع الناس -شعوبًا وأممًا- بهذه الأضاليل...
" توماس كارلايل. [كاتب انجليزي ومؤرخ كان يعد في بعض الأوقات أشهر فيلسوف اجتماعي في بريطانيا الفكتورية، آثاره (الأبطال)].

"إن أشدّ ما تطلع إليه بالنظر إلى الديانة الإسلامية، ما اختصّ منها بشخص النبي محمد ﷺ، ولذلك قصدت أن يكون بحثي أولاً في تحقيق شخصيته، وتقرير حقيقته الأدبية، علّني أجد في هذا البحث دليلاً جديدًا على صدقه وأمانته المتفق تقريبًا عليها بين جميع مؤرخي الديانات، وأكبر المتشيعين للدين المسيحي.." هنري دي كاستري. [مقدم في الجيش الفرنسي من آثاره (كتاب الإسلام خواطر وسوانح)]

ويقول أيضًا: "لقد أصبح من أكبر العار على كل فرد متمدّن في هذا العصر أن يصغي إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب، وأنّ محمدًا خداع مزور، فإن الرسالة التي أدّاها ذلك الرسول، مازالت السراج المنير مدة اثني عشر قرنًا لمئات الملايين من الناس أمثالنا، خلقهم الله الذي خلقنا.

وقال أيضًا: أكان أحدهم يظنّ أنّ هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليها هذه الملايين الفائقة الحصر والعد أكذوبة وخدعة؟ أما أنا فلا أستطيع أن أرى هذا الرأي أبدًا؛ فلو أن الكذب والغش يروجان عند خلق الله هذا الرواج، ويصادفان منهم ذلك التصديق والقبول، فما الناس إذًا إلا بُلْه ومجانين! وما الحياة إلا سخف وعبث، وكان الأولى ألا تخلق!".

إلى غير ذلك من الشهادات الصادقة.

أعبّر عن الشعور الذي اختلج صدري عند قراءة الشهادات السابقة.

.....

.....

.....

.....

أمامي قصة عجيبة من قصص الداخلين في الإسلام، أقرؤها ، ثم ألخّصها بأسلوبي.

قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ٱبْنُ مَرْيَمَ يَٰبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُم مُّصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَىَّ مِنَ ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمُبَشِّرًۢا بِرَسُولٍ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ قَالُوا۟ هَٰذَا سِحْرٌ مُّبِينٌ﴾ [الصف:٦]،

وقال تعالى: ﴿وَإِنَّهُۥ لَفِى زُبُرِ ٱلْأَوَّلِينَ﴾ [الشعراء:١٩٦]،

كما قال سبحانه: ﴿ٱلَّذِى يَجِدُونَهُۥ مَكْتُوبًا عِندَهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَٱلْإِنجِيلِ﴾ [الأعراف:١٥٧]

وفيما يلي بعض نصوص التوراة والإنجيل التي تبشر بقدومه ونبوءته:

وفي التوراة: في سفر التثنية الإصحاح (١٨) فقرة (١٥ ــ٣٠) يقول الرب تعالى لموسى: (سأقيم لبني إسرائيل نبيا من إخوتهم مثلك أجعل كلامي في فيه(يعني يحفظ كلام الله فأهل الكتاب لم يكونوا يحفظون التوراة والإنجيل)، ويقول لهم ما أمره بهم، والذي لا يقبل قول ذلك النبي الذي يتكلم باسمي أنا أنتقم منه ومن سبطه)

وفيما يلي قصة أستمتع بقراءتها للإمام أبي محمد عبد الله الميورقي الترجمان (المتوفى سنة ٨٣٢ هـ) الذي كان من أكبر قساوسة النصارى في وقته، بل كان مهيّأ لأن يصبح الباب الأكبر، ثم أسلم عندما وقع على آية في الإنجيل تبشر بقدوم النبي ﷺ، ثم ألف كتاب (تحفة الأريب في الرد على أهل الصليب)، وقسّمه قسمين :

القسم الأول: في ذكر قصة إسلامه

والثاني: في الردود المفصلة على النصارى.

وذكر قصة انتقاله إلى الإسلام في سبع عشرة صفحة هذا مختصرها :

قال: اعلموا رحمكم الله

أنّ أصْلي من مدينة ميورقة، وكان والدي محسوبًا من أهل حاضرة ميورقة، ولم يكن له ولد غيري، ولما بلغت ست سنين من عمري أسلمني إلى معلم من القسيسين، قرأت عليه الإنجيل حتى حفظت أكثره في مدة سنتين على غير عادة قومي، ثم أخذت في تعلّم لغة الإنجيل وعلم المنطق في ست سنوات، ثم ارتحلت من بلدي إلى مدينة لاردة من أرض القسطلان وهي مدينة العلم عند النصارى في ذلك القطر، ويجتمع فيها طلبة العلم من النصارى، وينتهون إلى ألف وخمسمائة ولا يحكم فيهم إلا القسيس الذي يقرؤون عليه، فقرأت فيها علم الطبيعيات والنجامة مدة ست سنين، ثم تصدّرت فيها أقرأ الإنجيل ولغته ملازمًا ذلك مدة أربع سنين، ثم ارتحلت إلى مدينة بلونية من أرض الأنبردية، وهي مدينة كبيرة جدًّا، وهي مدينة علم ويجتمع بها كل عام من الآفاق أزيد من ألفي رجل يطلبون العلوم، ولا يلبسون إلا الملف الذي هو صباغ اللّه، فسكنت في كنيسة لقسيس كبير السن عندهم، كبير القدر اسمه: (نقلاو مرتيل)، وكانت منزلته فيهم في العلم والدين والزهد رفيعةً جدًّا، انفرد بها في زمنه عن جميع أهل دين النصرانية، فكانت الأسئلة في دينهم تَرد عليه من الآفاق من جهة الملوك وغيرهم، ويصحب الأسئلة من الهدايا الضخمة ما هو الغاية في بابه، ويرغبون في التبرك به، وفي قبوله لهداياهم، ويتشرفون بذلك.

فقرأت على هذا القسيس علم أصول النصرانية وأحكامه، ولم أزل أتقرّب إليه بخدمته والقيام بكثير من وظائفه حتى صيّرني من أخصّ خواصه، وانتهيت في خدمتي له وتقربي إليه إلى أن دفع إليَّ مفاتيح مسكنه وخزائن مأكله ومشربه، وصيّر جميع ذلك على يديّ، ولم يستثن من ذلك سوى مفتاح بيت صغير بداخل مسكنه كان يخلو فيه بنفسه، والظاهر أنه بيت خزانة أمواله التي كانت تُهدى إليه، واللّه أعلم.

فلازمته على ما ذكرت من القراءة عليه والخدمة له عشر سنين، ثم أصابه مرض يومًا من الدهر، فتخلف عن حضور مجلس إقرائه، وانتظره أهل المجلس وهم يتذاكرون مسائل من العلوم، إلى أن أفضى بهم الكلام إلى قول الله عز وجل -على لسان نبيه عيسى عليه السلام في الإنجيل-: (إنه يأتي من بعده نبي اسمه (البارقليط)، فبحثوا في تعيين هذا النبي من هو من الأنبياء، وقال كل واحد منهم بحسب علمه، وعظم مقالهم وكثر جدالهم، ثم انصرفوا من غير تحصيل فائدة، فأتيت مسكن القسيس، فقال: ما الذي كان عندكم اليوم من البحث في غيبتي عنكم؟ فأخبرته باختلاف القوم في اسم (البارقليط) وسردت له أجوبتهم، فقال لي: وبماذا أجبت أنت؟ فقلت: بجواب القاضي فلان في تفسيره الإنجيل. فقال لي: ما قصرت وقربت، وفلان أخطأ، وكاد فلان أن يقارب، ولكن الحق خلاف هذا كله؛ لأن تفسير هذا الاسم الشريف لا يعلمه إلا العلماء الراسخون في العلم، وأنتم لم يحصل لكم من العلم إلا القليل، فبادرت قدميه أقبلهما وقلت له: يا سيدي قد علمت أني ارتحلت إليك من بلد بعيد، ولي في خدمتك عشر سنين، حصلت عنك فيها من العلوم جملة لا أحصيها، فلعل من جميل إحسانكم أن تمنّوا علي بمعرفة هذا الاسم.

فبكى الشيخ وقال لي: يا ولدي، والله أنت لتعز عليّ كثيرًا من أجل خدمتك لي وانقطاعك إليَّ، في معرفة هذا الاسم الشريف فائدة عظيمة، لكني أخاف عليك أن يظهر ذلك عليك، فتقتلك عامة النصارى في الحين! فقلت له: يا سيدي، والله العظيم، وحق الإنجيل ومن جاء به، لا أتكلم بشيء مما تسّره إلي إلا عن أمرك.

فقال لي: إذن فاعلم يا ولدي أن (البارقليط) هو اسم من أسماء نبي المسلمين محمد ﷺ، وعليه نزل الكتاب الرابع المذكور على لسان دانيال عليه السلام، وأخبر أنه نزل هذا الكتاب عليه، وأن دينه هو دين الحق، وملته هي الملة البيضاء المذكورة في الإنجيل.

فحضر مركب يسافر إلى مدينة تونس، فسافرت فيه من صقلية وأقلعنا عنها قرب مغيب الشفق، فوردنا مرسى تونس قبل الزوال، فلما نزلت بديوان تونس، وسمع بي الذين بها من أحبار النصارى أتوا بمركب وحملوني معهم إلى ديارهم، وصحبتهم أيضًا بعض التجار الساكنين أيضًا بتونس، فأقمت عندهم في ضيافتهم على أرغد عيش أربعة أشهر، وبعد ذلك سألتهم هل بدار السلطان أحد يحفظ لسان النصارى، وكان السلطان آنذاك مولانا أبا العباس أحمد -رحمه الله-، فذكر لي النصارى أن بدار السلطان المذكور رجلاً فاضلاً من أكبر خدامه اسمه يوسف الطبيب وكان طبيبه، ومن خواصه، ففرحت بذلك فرحًا شديدًا، وسألت عن مسكن هذا الرجل الطبيب، فدللت عليه واجتمعت به، وذكرت له شرح حالي، وسبب قدومي للدخول في الإسلام، فسُرّ الرجل بذلك سرورًا عظيمًا بأن يكون تمام هذا الخير على يديه، ثم ركب فرسه وحملني معه إلى دار السلطان، ودخل عليه فأخبره بحديثي، فاستأذنه لي فأذن لي، فمثلت بين يديه، فأول ما سألني السلطان عن عمري، فقلت له: خمسة وثلاثون عامًا، ثم سألني عما قرأت من العلوم فأخبرته، فقال لي: قدمت قدوم خير، فأسلم على بركة الله.

فقلت للترجمان -وهو الطبيب المذكور-: قل لمولانا السلطان إنه لا يخرج أحد من دين إلا ويكثر أهله القول فيه والطعن فيه، فأرغب من إحسانكم أن تبعثوا إلى الذين بحضرتكم من تجار النصارى وأحبارهم، وتسألوهم عني وتسمعوا ما يقولون في جنابي، وحينئذ أسلم إن شاء الله تعالى.

فقال لي بواسطة الترجمان: أنت طلبت ما طلب "عبد الله بن سلام" من النبي ؟. ثم أرسل إلى أحبار النصارى وبعض تجارهم وأدخلني في بيت قريب من مجلسه، فلما دخل النصارى عليه قال لهم: ما تقولون في هذا القسيس الجديد الذي قدم في هذا المركب؟ قالوا له: يا مولانا هذا عالم كبير في ديننا، وقالت شيوخنا: إنهم ما رأوا أعلى من درجته في العلم والدين في ديننا.

فقال لهم: وما تقولون فيه إذا أسلم؟

قالوا: نعوذ بالله من ذلك هو ما يفعل ذلك أبداً. فلما سمع ما عند النصارى بعث إليّ، فحضرت بين يديه (وشهدت) شهادتي الحق بمحضر النصارى، فصلّبوا على وجوههم، وقالوا: ما حمله على هذا إلا حب التزويج، فإن القسيس عندنا لا يتزوج! وخرجوا مكروبين محزونين، فرتب لي السلطان -رحمه الله - ربع دينار كل يوم في دار المختص، وزوجني ابنة الحاج محمد الصفار، فلما عزمت على البناء بها، أعطاني مائة دينار ذهبًا وكسوة جيدة كاملة، فبنيت بها، وولد لي منها ولد سميته محمدا على وجه التبرك باسم نبينا؟.

التلخيص

أتخذ من شكل رقم ١ أي دليل أشاء للرد على من يخامره شك في صدق الرسول ﷺ ثم أبحث في هذا الدليل فيه، وأذكر نموذج يمثله، وأعبر عن شعوري بعد قراءته :

الدليل المختار

.....

مثاله

.....

.....

.....

شعوري

.....

.....

نبيّي محمد ﷺ هو الصادق الأمين الذي بلّغ الرسالة عن ربه ولم يكذب على الناس –حاشاه- حتى يكذب على الله.

مِن الحقوق المحترمة

حق النبي ﷺ التوقير والتعزير

تقديم

كيف لا نُبجِّل مَن بجَّله ربّه وزكَّاه !

إنّه خير الأنام وسيّد ولد آدم الذي زكّاه ربّه جملة وتفصيلاً فقال: ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ القلم:٤

وزكّى عقله فقال : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴾ النجم :٢

وزكّى لسانه فقال : ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾ النجم :٤

وزكّى فؤاده فقال: ﴿ مَا كَذَبَ ٱلْفُؤَادُ مَا رَأَىٰٓ ﴾ النجم:١١

وزكّى بصره فقال: ﴿ مَا زَاغَ ٱلْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ۝١٧ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَـٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴾ النجم:١٧-١٨

إنّ المكانة التي يتبوؤها نبينا محمدﷺ لم ينصِّبه فيها بشر ولا ملَك، لكن الذي رفعه في تلك المنزلة هو ربّه ومولاه، أعلم العالمين وأحكم الحاكمين:

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴾ الملك:١٤

قال تعالى: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح:٩]

وقوله: ﴿فَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِهِۦ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَٱتَّبَعُواْ ٱلنُّورَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ مَعَهُۥٓ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ﴾ [الأعراف:١٥٧]

- بماذا أمرنا الله حيال رسوله العظيم؟

.....

- وما هو الجزاء المترتّب على قيامنا بهذا الأمر؟

.....

- أبحث في أحد معاجم اللغة عن معنى : التعزير ==> ع ز ر التوقير ==> و ق ر

ثم أستخدم كلاً من الكلمتين في جملة تُثبت المعنى في ذهني .

- انطلاقًا من قول ابن كثير رحمه الله في معنى التوقير في المعلومة الإثرائية استبدلُ كلمة التوقير بالكلمات المذكورة .

أوقّر نبيّي محمدًا ﷺ

.....

.....

حقّ النبي ﷺ من الحقوق المحترمة التي تجب على كل مسلم.

"التعزير" من الأضداد في اللغة ويعني: التعظيم والنصر والتوقير أو التأديب الذي هو دون الحد.

والمعنى الشرعي لها: سددوا أمره وأعينوه وانصروه وعظموه ووقروه واحموه من الناس

وقال شيخ الإسلام –رحمه الله-: "التعزير اسم جامع لنصره وتأييده ومنعه من كل من يؤذيه".

أما التوقير : فهوا التبجيل والتعظيم والترزين. والمعنى الشرعي لها: التعظيم والتوسيد والإجلال والتفخيم

وقال شيخ الإسلام -رحمه الله-: (التوقير: اسم جامع لكل ما فيه سكينة وطمأنينة من الإجلال والإكرام وأن يعامل من التشريف والتكريم والتعظيم بما يصونه عن كل ما يخرجه عن حد الوقار).

قال ابن كثير: التوقير هو الاحترام والإجلال والإعظام.

من المعلومة الإثرائية التالية أبيّن لنفسي ولغيري ما حقُّ النبي ﷺ على أمّته؟

.....

.....

.....

إنّ تعظيم النبي محمد ﷺ وتوقيره وإجلاله شعبة عظيمة من شعب الإيمان غير شعبة المحبة، بل إنّ منزلتها ورتبتها فوق منزلة ورتبة المحبة؛ لأنه ليس كل محب معظّمًا.
ومن حقّ النبي ﷺ على أمّته أن يُهاب ويُعظَّم ويُوقَّر ويُجلّ أكثر من كل ولد لوالده، ومن كل عبد لسيده وهذا حقّ من حقوقه الواجبة له، وقد أمر الله به في كتابه العزيز حين قال: ﴿لِّتُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ﴾ [الفتح:٩]

حقَّ النبي ﷺ علينا **التوقير والتعزير** والقيام به، يُعدُّ من الإيمان الواجب الذي لا يتمّ إيمان العبد المسلم إلا به.

أضع إشارة (✓) عن يمين الإجابة الصحيحة، وإشارة (✗) عن يمين الإجابة الخاطئة.

حقّ الرسول ﷺ أجَلّ وأعظم وأكرم وألزم لنا ، وأوجب علينا مِن حقوق السادات على مماليكهم والآباء على أولادهم؛ لأنّ الله تعالى:

- أرسله لأمة العرب دون غيرهم.
- أنقذنا به من النار في الآخرة.
- عصم به أرواحنا وأبداننا في العاجلة .
- لم يلزمنا بطاعة الأنبياء قبله .
- جعله طريقنا إلى الجنان إذا أطعنا هديه.

جاءت في القرآن الكريم آيات كثيرة تؤكِّد حقّ النبي ﷺ

في " التبجيل والتوقير والتعظيم "

أعملُ مع مجموعتي في إعداد قائمة بهذه الحقوق والآداب التي أدّب الله بها عباده المؤمنين

مِن خلال الرجوع إلى تفسير الآيات التالية: (تختار كل مجموعة آيتين)

المجموعة	الآية	الآداب والحقوق
نموذج	[البقرة:١٠٤]	نهى الله المؤمنين أن يخاطبوا نبيهم ﷺ بلفظة تحتمل المعنى القبيح، ووجههم إلى لفظة حسنة تدلّ على الأدب
المجموعة الأولى	[النور:٦٢، ٦٣]	
	[التوبة: ١٢٠]	
المجموعة الثانية	[الأحزاب:٦]	
	[الحجرات: ١-٥]	
المجموعة الثالثة	[الأحزاب: ٥٣]	
	[الأحزاب: ٥٧، ٥٨]	

مِن البداهة أنّ هذه الآيات وأمثالها في تأديب الأمّة وتعليمها إنما جاءت بأسلوبها المُعجز لتفخيم شأن النبي ﷺ وإظهار رفعة قدره المنيف، وسُمُوّ منزلته ﷺ فوق كل منزلة أحد من الخلق، وهي مسوقة في مواضعها مِن القرآن الكريم لتعليم الأمة أفرادًا وجماعات الأدب الأكمل مع النبي ﷺ في كلّ ما يتّصل بمخاطبته والتحدّث إليه، والإصغاء إلى حديثه، ومجالسته حتى يستشعر المؤمن بقلبه وروحه وكافة إحساساته ومشاعره ما أوجبه الله تعالى من توقيره ﷺ توقيرًا يجلي رفيع قدره، وعظيم مقامه، ويظهر تشريف الله تعالى له بما ميّزه به على سائر الخلق، وقد اتّفق أهل العلم من أئمة أعلام الأمة على أنّ حُرمته ﷺ بعد وفاته كحرمته في حياته.

أناقش الفكر واستنتج

- هل يقبل الرسول ﷺ على نفسه الطعن أو التعريض؟ .....
- هل لدي شك قط في أن رسول اللهﷺ كريم عزيز ؟ .....

استنتج

- محمد رسول الله ﷺ كريم عزيز، لا يقبل على نفسه الطعن والتعريض

إذن : لا يليق الطعن في رسول الله ﷺ أو الإنقاص من قدر الله

- هل يليق الطعن في رسول الله ﷺ أو تعريضه للإهانة؟ .....
- هل يقبل المرسِل سبحانه تعريض رسوله للإهانة ؟ .....
- هل لدي شك قط في أن الرسول محمد ﷺ مُرسَل من ربه؟ .....

استنتج

- محمد رسول اللهﷺ مرسَل من ربه، ولا يرضى الله بتعريض رسوله للانتقاص

إذن : توقير النبي محمدﷺ من توقير الله عزّ وجلّ.

- هل أشكٌ في تعظيم المؤمنين جميعًا لنبيّهم ﷺ؟ .....
- هل يقبل المعظّمون المحبون الطعن في حبيبهم المصطفى ﷺ؟ .....

استنتج

- بما أنَّ المؤمنين محبون لرسولهم ﷺ فلا يطيقون الطعن في نبيهم محمدﷺ؛ لأنه أعزُّ لديهم من أنفسهم وأولادهم وآبائهم والناس أجمعين.هل يليق الطعن في رسول الله ﷺ أو الإنقاص من قدره؟

أنا مسلم/ـة صادق/ـة في توقيري النبي ﷺ وتعزيره، لا أطيق أيّ تطاول على ذات النبي محمد ﷺ بالسبِّ أو الإنقاص

وأمتلك لذلك حُجَجًا كثيرة أرتّبها وفق أهمّيّتها.

- رسول اللّه أحبّ إلى المؤمنين من أنفسهم وأولادهم وآبائهم والناس أجمعين، فكيف يقبلون الطعن فيه؟!
- إنّ النبي ﷺ إنسان لا تقبل نفسه الطعن في العرض ويؤذيها ذلك أكثر من أذى البدن.
- توقير النبي ﷺ من توقير اللّه سبحانه وتعالى، والطعن في الرسول ﷺ طعن في المرسِل سبحانه وتكذيب للّه تعالى.

١- .....

٢- .....

٣- .....

أقرأ هذه القصة وأستخلص منها موقف أم حبيبة حيال أبيها ومكانة الرسول ﷺ لديها.

"لمَّا بعثت قريش أبا سفيان إلى رسول اللّه ﷺ؛ في عقد صُلْح الْحُدَيْبيَة ويزيد في المدة، فلما قدّم المدينة دَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ أُمّ حَبيبَة بنْتِ أبي سُفْيَانَ فَلَمّا ذَهَبَ لِيَجْلِسَ عَلَى فِرَاش رَسُول اللّهِ ﷺ طَوَتْهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا بُنَيّة؟ مَا أدْري أرَغِبْت بي عَنْ هَذَا الْفِرَاش أمْ رَغِبْت بهِ عَنّي؟ قَالَتْ: بَلْ هُوَ فِرَاشُ رَسُول اللّهِ ﷺ وَأنْتَ رَجُلٌ مُشْرِكٌ نَجَسٌ وَلَمْ أُحِبّ أنْ تَجْلِسَ عَلَى فِرَاش رَسُول اللّهِ ﷺ.

.....

.....

أمامي عبارات يتجلّى فيها توقير الصحابة للنبي ﷺ، أقرأ العبارات وأجيب عن المطلوب:

- أفسِّر علة قول عمر بن العاص ﷺ في مقام النبي ﷺ عندما قال :

" . . . وَلَوْ سُئِلْتُ أَنْ أَصِفَهُ مَا أَطَقْتُ؛ لأَنِّي لَمْ أَكُنْ أَمْلأُ عَيْنَيَّ مِنْهُ !" [رواه مسلم]

- خشية من أن يأخذه بجريرة أبيه العاص بن وائل.
- لأنه لم يكن يُكثر المجالسة مع النبي ﷺ بسبب كثرة أشغاله .
- إجلالاً منه للنبي ﷺ وتوقيرًا لرفيع مكانته.

- أوضّح علّة ارْتِعَاد ابْن أبي رمْثة عندما رأى رسول الله ﷺ لأول مرة وهو يرتدي ثَوْبَان أخْضَرَان

[رواه أحمد في مسنده، ورجاله ثقات]

- هيبته لرسول الله ﷺ.
- لأنّ ابن أبي رمثة كان مصابًا بالصرع.
- لأنه خاف من محاسبة النبي ﷺ له على أمر صدر منه .

- أوضّح علّة ما ذكره أنس بن مالك ﷺ عندما قال : "أَنَّ أَبْوَابَ النَّبِيِّ ﷺ كَانَتْ تُقْرَعُ بِالْأَظَافِرِ" [رواه البيهقي في شعب الإيمان]

- لأمر النبي ﷺ بذلك .
- لكيلا يؤذوا رسول الله ﷺ؛ تقديرًا له.
- لأنها كانت عادة أهل المدينة عند طرق الأبواب .

هؤلاء هم زوجات النبي ﷺ وصحابته الكرام رضوان اللّه عليهم في توقيرهم للنبي محمد ﷺ، فهم موقرون له قلبًا ولسانًا وجوارحًا، وهم لنا خير قدوة عظموا الرسالة وحاملها وشكروا منّة اللّه عليهم فحفظها اللّه في قلوبهم.

أقترح على إدارة المنتدى الذي أفضله القيام ببرنامج بعنوان (توقيرك حق) تُقام لمدة أسبوع ويخصص قسم خاص بفعاليات البرنامج وأقدم لهم جدولاً يوضح خط سير البرنامج، وكيفية تقسيم فئات العمل، وأسماء الأعضاء الأساسية، وبنود خدمة البرنامج، وأسماء الأقسام، في قسم منتدى (توقيرك حق).

اقتراحات:

- أن يواكب هذا البرنامج رسائل مدعمة لمحتواه، تُرسل على بريد أعضاء المنتدى.
- الاتفاق مع منتديات أخرى في عمل بطاقة دعائية تحوي رابط البرنامج، يتم عن طريقها الانتقال إليه.
- إرسال روابط أبرز الموضوعات في القسم؛ لإثراء المعلومات عن النبي صلى الله عليه وسلم.
- إقامة مسابقة، وتخصيص أوسمة، وجوائز عليها.

تنمية التوقير والتعزير للنبي ﷺ

لمّا كانت مكانة الرسول ﷺ مكانة عظيمة عند ربه، فواجب الأمة أن تعرف لهذا النبي قدره، وتعظم له شأنه، بموجب ما شرعه اللّه وما أمر به، فذلك عقد من عقود الإيمان الذي لا يتم إلا به .

وهذا التعظيم والتوقير الواجب له ﷺ على كل فرد من أفراد هذه الأمة محلّه

المحل الأول
لتوقير النبي ﷺ
هو القلب

أمامي أدلة أنصّ مِن خلالها على بعض عقائدي القلبية التي أوقِّر بها النبي ﷺ، أضع خطًّا تحت الشاهد من النصّ .

﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا۟ فِىٓ أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا۟ تَسْلِيمًا ﴾

[النساء:٦٥]

﴿ وَلَٰكِن رَّسُولَ ٱللَّهِ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾

[الأحزاب:٤٠]

﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ﴾ [الأعراف:١٥٨]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((لَا تُطْرُونِي كَمَا أَطْرَتْ النَّصَارَى ابْنَ مَرْيَمَ فَإِنَّمَا أَنَا عَبْدُهُ فَقُولُوا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ))

رواه البخاري.

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴾

[النجم:٣]

القلب ملك الأعضاء، وهي له جند وتبع، فمتى ما كان تعظيم النبي ﷺ مستقرًّا في القلب مسطورًا فيه على تعاقب الأحوال، فإن آثار ذلك ستظهر على الجوارح حتمًا لا محالة، وحينئذ سترى اللسان يجري بمدحه والثناء عليه وذكر محاسنه، وترى باقي الجوارح ممتثلة لما جاء به ومتبعة لشرعه وأوامره، ومؤدية لما له من الحق والتكريم.

أكتب من خلال النصوص في البطاقات التالية بعض العقائد التي أوقِّر بها نبيِّي ﷺ.

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....

.....
.....
.....
.....

المحل الثاني
لتوقير النبي ﷺ هو الجوارح

ومن صور التوقير بالجوارح: الطاعة له ﷺ والتأسّي به.

نشاط

أتامّل الآية التالية ثم أجيب :

قال تعالى : ﴿ وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِن كُنتُم مُّؤۡمِنِينَ ﴾ الأنفال:١

- **ما آية الإيمان ودليله من خلال الآية السابقة؟**

.....

.....

.....

- **أعود إلى المصحف لأقرّر رابطًا بين الآيات التالية :**

(النساء : ٩٥ ، الأنفال :٢٠ ، محمد :٣٣)

.....

.....

نشاط

أتوصّل إلى مدلول من خلال الشرط وجوابه في الآية الكريمة، مع التعليل.

﴿ مَّن يُطِعِ ٱلرَّسُولَ فَقَدۡ أَطَاعَ ٱللَّهَۖ ﴾ [النساء:٨٠]

.....

.....

.....

.....

.....

أ- أقرأ الآيات التالية وأكملها لأتوصّل إلى بعض ثمار طاعة الرسول وبعض عواقب مخالفته

١ قال تعالى: ﴿ وَإِن تُطِيعُوهُ .....﴾ [النور:٥٤]

٢ قال تعالى: ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ..... ﴾ [الأحزاب:٣٦]

٣ قال تعالى: ﴿ فَلْيَحْذَرِ ٱلَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِۦٓ..... ﴾ [النور:٦٣]

٤ قال تعالى : ﴿ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُ ..... ﴾ [الأحزاب:٣٦]

٥ قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ..... ﴾ [الأحزاب:٧١]

٦ قال تعالى: ﴿ إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦ ۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ..... ﴾ [الجن:٢٣]

٧ قال تعالى: ﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى ..... و..... وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ [آل عمران:٣١]

٨ قال تعالى: ﴿ وَيَوْمَ ..... يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى ٱتَّخَذْتُ مَعَ ٱلرَّسُولِ سَبِيلًا ﴾ [الفرقان:٢٧]

٩ قال تعالى: ﴿ تِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ..... ..... وَذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ [النساء:١٣]

١٠ قال تعالى: ﴿ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَٱلرَّسُولَ ..... مِّنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ وَٱلصِّدِّيقِينَ وَٱلشُّهَدَآءِ وَٱلصَّٰلِحِينَ ۚ وَحَسُنَ أُو۟لَٰٓئِكَ رَفِيقًا ﴾ [النساء:٦٩]

ب- أصنّف الآيات السابقة إلى ثمرة وعقوبة عن طريق كتابة الرقم

من ثمار طاعة النبي ﷺ

من عواقب مخالفة النبي ﷺ

أحرص على مبدأ النصيحة امتثالاً لحديث " الدين النصيحة "

فأقدّمها في الحالات التالية:

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مواقف ومشاهد

نشاط

كيف نناقش بالحسنى كُل من يقوم بالتالي؟ (استعمل الشواهد التي أمامك) .

الموقف الأول: أحمد طالب في المرحلة المتوسطة كلما دخل على زملائه أو قابل أحدهم ألقى عليه السلام فقال له أحد زملائه: كثرة السلام تقلل المعرفة.

.....

.....

.....

الشاهد: فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا، وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ: أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ))

الموقف الثاني : أبو عبد العزيز رجل يحب الخير ومن حبه له كفل يتيمًا فقال له جاره: المربي لغير ولده كالباني في أرض غيره.

.....

.....

.....

.....

الشاهد: عَنْ سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ((أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا وَقَالَ بِإِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةِ وَالْوُسْطَى)) رواه البخاري.

المحل الثالث
لتوقير النبي ﷺ هو اللسان

ومن صور التوقير باللسان: كثرة الصلاة والسلام عليه ﷺ .

شرَّف الله تعالى الرسول ﷺ، وبيَّن منزلته للعالمين عندما أخبرهم في كتابه الخالد بأنه يُصلي عليه أي: يثني لله عليه في الملأ الأعلى، وكذلك الملائكة المقرَّبون يثنون عليه ويدعون له ويتضرّعون.

ثم أمر المؤمنين بالصلاة عليه، ولم يجعل الله تعالى لذلك وقت معلوم، فالواجب أن يكثر منه المرء ولا يغفل عنه: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ﴾ [الأحزاب:٥٦].

لابد أن ينتبه المُوقِّر للنبي ﷺ عند صلاته وسلامه على نبيه من أمرين:

أولا: أن لا يكتبها منقوصة في صورتها كأن يشير إليها بحرف أو حرفين كقول بعضهم: (ص) (صلعم) .

ثانيا: أن لا يكتبها منقوصة معنًى وذلك بأن يكتب (صلى الله عليه) و(عليه السلام) بل عليه أن يجمع بين الصلاة والسلام للنبي ﷺ كما جمعت الآية.

أتعرف إلى أفضل صيغة للصلاة والسلام على الرسول ﷺ من خلال:

حديث الصحابي الجليل كعب بن عُجْرة ﷺ في صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، الباب ١٠.

.....

وهناك صيغتان مختصرتان وهما

قولنا: " صلى الله عليه وسلم "

وقولنا : " عليه الصلاة والسلام "

قولنا: (صلى الله عليه وسلم)

الصلاة: إن الصلاة من الله ثناؤه على المُصَلَّى عليه في الملأ الأعلى أي عند الملائكة المقربين.

والسلام: هو السلامة من النقائص والآفات.

فإن ضم السلام إلى الصلاة حصل المطلوب وزال المرهوب؛ فبالسلام يزول المرهوب وتنقضي النقائص، وبالصلاة يحصل المطلوب وتثبت الكمالات .

أكمل الشكل التالي :

معنى قولنا ﷺ

الصلاة ← ..... ← يحصل ← .....

السلام ← ..... ← يزول ← .....

إن ضمّ السلام إلى الصلاة

.....

.....

عقد محمد مسابقة في سرعة الاستنباط بين طلاب صفه وكانت بعنوان: (استخرج الفضيلة)

ذكر فيها أدلة لفضائل وارده في الصلاة والسلام على النبي ﷺ.

أعقد هذه المسابقة لصفي مع حصد الدرجات للمجموعة التي تجيب . [باستخدام النموذج]

النص	الفضيلة
قالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً وَاحِدَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرَ صَلَوَاتٍ وَحُطَّتْ عَنْهُ عَشْرُ خَطِيئَاتٍ وَرُفِعَتْ لَهُ عَشْرُ دَرَجَاتٍ)) [رواه النسائي].	.....
عن أبي بن كعب ﷺ قال: "إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: ما شئت -إلى قوله- أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: ((إذًا تكفى همك، ويغفر لك ذنبك)) [رواه الإمام أحمد والترمذي بسندٍ صحيح].	.....
قال فضالة بن عبيد: سمع النبي ﷺ رجلاً يدعو في صلاته فلم يصلِّ على النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: ((عجل هذا!)) ثم دعاه فقال له ولغيره: ((إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه، ثم يصلي على النبي، ثم ليدع بعد بما يشاء)) [رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح]. قال ﷺ: ((الدعاء محجوب حتى يصلي الداعي على النبيﷺ)) [رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات]	.....
قال ﷺ: ((من صلّى عليّ حين يصبح عشراً وحين يمسي عشراً أدركته شفاعتي)) [أخرجه الطبراني في الكبير]	.....
عن عبدالله بن مسعود عن النبي قال ﷺ: ((إن لله ملائكة سياحين يبلغونني من أمتي السلام)) [رواه النسائي والحاكم وصححه].	.....
عن ابن مسعود مرفوعًا: ((أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم عليّ صلاة)) [رواه الترمذي وقال حسن غريب].	.....

معنى الصلاة في قوله: (فكم أجعل لك من صلاتي؟) هو الدعاء، فإذا جعل الإنسان له وقتًا خصصه للدعاء ثم صرفه في الصلاة والسلام على رسول الله كثيراً، فإن الله -جل وعلا- يأجره على ذلك، والحسنة بعشر أمثالها، إلى ما لا يحصى من الفضل، يقول النبي ﷺ: (إذا تكفى همك) أي: يكفيك الله همك، (ويغفر ذنبك)؛

لأن فائدة الصلاة عليه ترجع إلى الذي يصلي عليه؛ لدلالة ذلك نصوع العقيدة وخلوص النية، وإظهار المحبة، والمداومة على الطاعة، والاحترام لمن أرسله الله تعالى دالاً على شرعه. فاشتملت في ذلك على امتثال أمر الله وعلى ذكره وتعظيمه وتعظيم رسوله. فلم يفت بذلك الصرف شيء على المصلي بل حصل له بذلك الثناء الأعظم أفضل ما كان يدعو به لنفسه.

فينبغي الإكثار من الصلاة على النبي ﷺ.

مسابقة أستخرج الفضيلة

الفضيلة	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية
الأولى		
الثانية		
الثالثة		
الرابعة		
الخامسة		
السادسة		

نموذج رصد النتيجة لمدير المسابقة:

أ) أقوم بتقسيم الصف إلى مجموعتين وأطلق مسمى على كل مجموعة، وأعيّن رئيسًا لكل واحدة منها.

ب) أضع علامة (✓) أمام الفضيلة للمجموعة التي تجيد الإجابة عليها.

توجيهات لمدير المسابقة:

- الحرص على تنظيم المسابقة وضبط المتسابقين.
- تعرض الأدلة واحدًا تلو الآخر ويطلب من المجموعتين الإسراع في كتابة الفضيلة على ورقة، والمجموعة الأسرع في رفع ورقتها تحسب لها الدرجة إن كانت إجابتها صحيحة.
- إذا صدر صوت يوحي بالإجابة من أي المجموعتين، تُحرم المجموعة التي ينتسب إليها المتسابق من الإجابة وتحسب الدرجة للمجموعة الأخرى.

الفريق الفائز :

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ((الْبَخِيلُ مَنْ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ)) أخرجه الإمام أحمد.

عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول اللّهﷺ : ((رَغِمَ أَنْفُ رَجُلٍ ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيَّ)) رواه الترمذي.

قَالَ رَسُولُ اللّهِ ﷺ: ((أَيُّمَا قَوْمٍ جَلَسُوا فَأَطَالُوا الْجُلُوسَ ، ثُمَّ تَفَرَّقُوا قَبْلَ أَنْ يَذْكُرُوا اللَّهَ، وَيُصَلُّوا عَلَى نَبِيِّهِ ﷺ إِلاَّ كَانَتْ عَلَيْهِمْ مِنَ اللّهِ تِرَةً إِنْ شَاءَ اللَّهُ عَذَّبَهُمْ ، وَإِنْ شَاءَ غَفَرَ لَهُمْ)) رواه الحاكم في المستدرك.

قَالَ رَسُولُ اللّهِ صَلَّى اللّه عَلَيْهِ وسَلَّمَ : ((مَنْ نَسِيَ الصَّلاَةَ عَلَيَّ ، خَطِئَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ)) رواه ابن ماجه.

نشاط

ما الجامع بين هذه الأحاديث ؟

.....

.....

لن أنسى

أنا مسلم/ـة موقر لنبيي محمد ﷺ، ويظهر ذلك على معتقدات قلبي، وحركات وسكنات جوارحي، ولفظات لساني.

بالرجوع إلى كتاب "جلاء الأفهام في فضل الصلاة والسلام على محمد خير الأنام" لابن القيم ، أدوّن بعض مواطن الصلاة والسلام على الرسول ﷺ التي صحّ ورودها في البطاقة التالية، ثم أقوم بقصّها وتعليقها بجوار مكتبي.

١) .....

٢) .....

٣) .....

٤) .....

أجتمع مع طلاب الصف للاتفاق على القيام ببرنامج إذاعي لمدة ثلاثة أيام بعنوان (أثرانا أنصفناه؟!) تتحدّث عمّا بذله الرسول ﷺ في سبيل إيصال الرسالة، وما ينبغي أن نبذله من حق له.

خطة اليوم الأول

.....

.....

.....

خطة اليوم الثاني

.....

.....

.....

خطة اليوم الثالث

.....

.....

.....

أنا أعتقد بأن محمدًا ﷺ عبد اللّه ورسوله

أنا أكثر من ذكره

أنا أستشعر هيبته وجلاله وقدره وعظيم شأنه

أنا أستحضر دومًا محاسنه ومكانته ومنزلته

أنا أوقّره وأعزّره وأعترف به وأذعن له

أنا أثني على الرسول ﷺ بما هو أهل كما أثنى عليه ربه

أنا لا أبخل بالصلاة عليه عند ذكر اسمه ﷺ

أنا أحرص على تعداد فضائله وخصائصه

أنا أحرص على معرفة معجزاته ودلائل نبوته وتعريف الناس بسنته

أنا أذكِرُ مجتمعي بصفاته وأخلاقه وخلاله

أنا أتمدَّح به شعرًا ونثرًا من غير غلو وإطراء محظور

أنا أسعى في إظهار دينه
أنا أعمل بشريعة النبي محمد ﷺ
أنا أنصر ما جاء به
أنا أتأسى بسنته
أنا أذكِرُ مجتمعي بصفاته وأخلاقه وخلاله
أنا أبلغ رسالته للناس
أنا آخذ بأوامره ظاهرًا وباطنًا
أنا أدافع عن سنته وأتعلمها
أنا أحتكم إلى ما جاء به في الأمور كلها
أنا أرضى بحكمه وأسلم له
أنا أجتنب ما نهى عنه وزجر

قاعدة

إنّ تعظيم النبي ﷺ النافع هو :

- تصديق النبي ﷺ فيما أخبر
- وطاعته فيما أمَر
- والانتهاء عما نهى عنه وزجر
- وألا يُعبد اللّه إلا بما شرع.

تطبيقات

ختاميّة

أنظِّم مسابقة على مستوى المرحلة الدراسية التي أدرسُ بها ، تعتمد على إنشاء جملة تعبِّر عن التوقير والاحترام للنبي ﷺ، ومن ثمّ يُصمِّم المتسابق بطاقة عن طريق برنامج (الفوتوشوب) ويطرزها في التصميم.

أولاً: أعدُّ إعلانًا جذَّابًا يحتوي على التالي:

- فكرة المسابقة.
- الهدف منها.
- خطوات تنفيذها.
- الأسس التي سيحاسب عليها المتسابق.
- آخر موعد لتسلُّم المشاركة.

ثانيًا: بعد انتخاب المشاركة المستحقة للمركز الأول من بين المشاركات، أقومُ باختيار المركز الثاني والثالث، لتكريمهم وإعطائهم الهدايا.

[اقتراح: أن تكون الهدايا قيّمة، كأن يُهدي كتاب الرحيق المختوم للشيخ المباركفوري

.....

.....

ثالثًا: اطلب من معلم النشاط توفير ركن لعرض مشاركات المرحلة مع إبراز التصاميم الفائزة.

لقد بلغنا في الأيام الراهنة التطاول على رسولنا ﷺ وقد أصرّوا واستكبروا استكبارًا.
أتّفق مع مجموعتي على إعداد ندوة بعنوان (لن تُطال) هدفها إظهار علو وشرف النبي ﷺ
وعدم قدرة الشانئين على الوصول إلى رفعته.

خطوات إعداد الندوة:

- إعداد مقدمة قوية تشتمل على مكانة الرسول ﷺ، وطريق اعتداء أهل الضلال على الأنبياء .
- تحديد محاور الندوة، والنقاط التي تندرج تحت كل محور.
- تحديد نوع الندوة هل ستكون مفتوحة أم مغلقة .

اسم الضيف	التخصص

- تحديد ضيف للندوة مناسب لموضوعها، وذكر تخصصه ومقوماته.

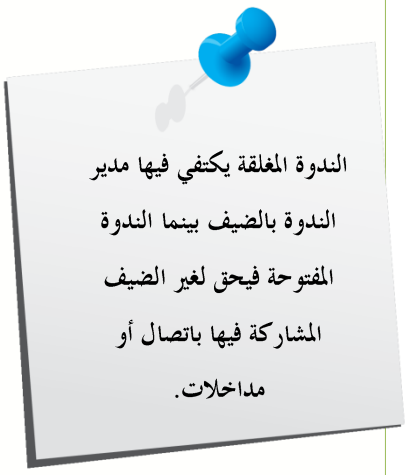

أخصّص يومين للقراءة في سيرة الرسول ﷺ، ثم أدوّن مختارات تعبّر عن توقير النبي ﷺ مما قرأت.

أمامي بطاقات توقيعية تحتوي على عبارات امتنان وتوقير لرسول ﷺ:

أطلق عنان قلمي لأعبّر عنها.

.....

.....

.....

.....

.....

للشاعر: محمد بن عبد الرحمن المقرن

ربَّاكَ ربُّكَ جلَّ من ربَّاكـــــا ... ورعاكَ في كنفِ الهدى وحماكا

سبحانه أعطاك فيضَ فضائلٍ ... لم يُعْـــطها في العالمين سواكا

سوّاك في خلقٍ عظيمٍ وارتقـــى ... فيك الجمالُ.. فجلّ من سوَّاكا

سبحانه أعطاك خيرَ رســـالةٍ ... للعالمين بها نشـــــرْتَ هُداكا

وحباكَ في يوم الحساب شفاعة ... محمودةً ما نـــالها إلاّكـــــا

اللهُ أرسلكم إلينا رحـــــــمة ... ما ضلَّ من تَبِعتْ خطاه خُطاكا

كنّا حيارى في الظلامِ فأشْرقتْ ... شمسُ الهدايةِ يومَ لاحَ ســـناكا

كنّا وربي غارقين بغيِّنـــــا ... حتى ربطنا حَـــبْلَنا بعُراكا

لولاك كنا ساجدين لصخـرةٍ ... أو كوكـــبٍ لا نعرفُ الإشراكا

لولاك لم نعبدْ إلهًا واحـــدًا ... حتى هـــدانا اللهُ يـــومَ هداكا

أنتَ الذي حنَّ الجمادُ لعطفـهِ ... وشكا لك الحـــيوانُ يومَ رآكا

و الجذعُ يُسمعُ بالحنين أنينـــهُ ... وبكاؤُه شـــــوقًا إلى لُقـياكا

ماذا يزيدُك مدحُـــــنا وثناؤُنـا ... واللهُ في القـــرآنِ قد زكّاكا؟!

ماذا يفيدُ الذّبُّ عنـــك وربُّنـا ... سبـــحانه بعيونه يرعاكـــــا؟!

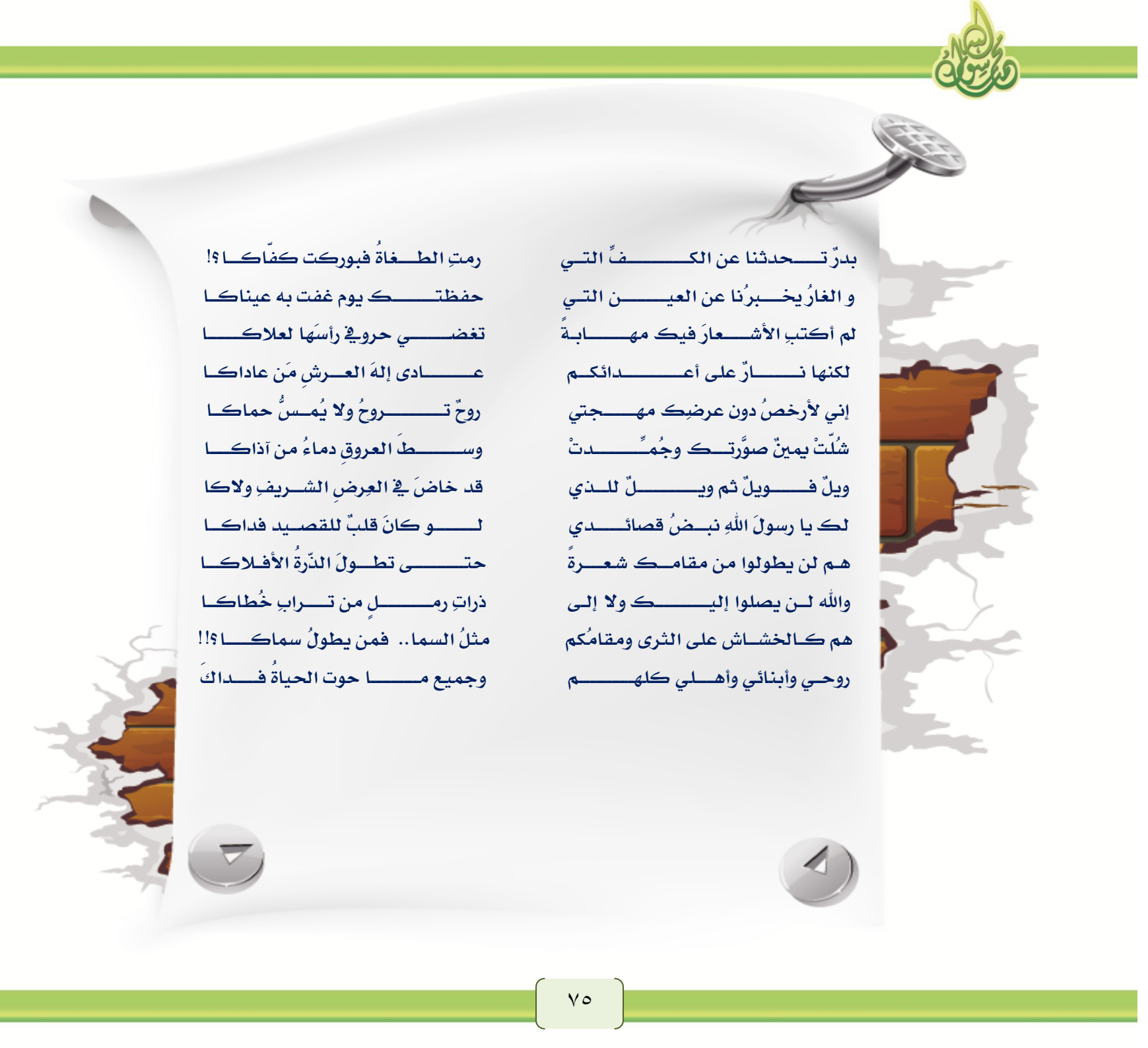

بدرٌ تحدثنا عن الكفِّ التي ... رمتِ الطغاةُ فبوركت كفّاكا ؟!

و الغارُ يخبرُنا عن العين التي ... حفظتك يوم غفت به عيناكا

لم أكتبِ الأشعارَ فيك مهابةً ... تغضي حروفي رأسَها لعلاكا

لكنها نارٌ على أعدائكم ... عادى إلهَ العرشِ مَن عاداكا

إني لأرخصُ دون عرضِك مهجتي ... روحٌ تروحُ ولا يُمسُّ حماكا

شُلّتْ يمينٌ صوَّرتك وجُمِّدتْ ... وسطَ العروقِ دماءُ من آذاكا

ويلٌ فويلٌ ثم ويلٌ للذي ... قد خاضَ في العِرضِ الشريفِ ولاكا

لك يا رسولَ اللهِ نبضُ قصائدي ... لو كانَ قلبٌ للقصيد فداكا

هم لن يطولوا من مقامك شعرةً ... حتى تطولَ الذّرةُ الأفلاكا

والله لن يصلوا إليك ولا إلى ... ذراتِ رملٍ من ترابِ خُطاكا

هم كالخشاش على الثرى ومقامُكم ... مثلُ السما.. فمن يطولُ سماكا ؟!!

روحي وأبنائي وأهلي كلهم ... وجميع ما حوت الحياةُ فداكَ

قصة وعبرة

لا تخافي إنني من أتباع محمد ﷺ

في يوم من الأيام وبعد أن أُذِّن لصلاة الظهر خرج عبد الله من بيته ذاهباً للصلاة، وبينما كان يرتدي حذاءه سمع صوتَ مُواءٍ منهك فذهب يبحث عن مصدر الصوت فوجد قطة هزيلة متعبة قد اتكأت على الباب الآخر لبيته وبدا له أنها هاربة من شمس الظهيرة الحارقة، وعندما رأت القطة عبد الله ارتعبت وحملت على نفسها محاولةً الهرب ولكن لم تستطع الحراك لما تجده من التعب والإرهاق .

حاول عبد الله أن يشعر القطة بالأمان وقد علت وجهه الابتسامة قائلا في نفسه مخاطباً القطة: لا تخافي إنني من أتباع محمد ﷺ !

نعم أيتها القطة أنا من أتباع محمد ﷺ نبي العدل والرحمة

أتعلمين من هو محمد ﷺ أيتها القطة ؟!

أتعلمين كم أوصانا بالرفق بالحيوان ؟!

أتعلمين كم حذَّرنا من إيذاء الحيوان والتعرض له بدون سبب ؟!

ليتك تفهمين ما أقول لأخبرك بكثير مما يطمئنك من أخبار محمد ﷺ

وبدأ عبد الله في تذكر بعض المواقف النبوية التي وجه فيها النبي ﷺ بالرفق بالحيوان ومنها

ما أخبر به النبي ﷺ حين قال: بَيْنَا رَجُلٌ يَمْشِي فَاشْتَدَّ عَلَيْهِ الْعَطَشُ فَنَزَلَ بِئْرًا فَشَرِبَ مِنْهَا ثُمَّ خَرَجَ فَإِذَا هُوَ بِكَلْبٍ يَلْهَثُ يَأْكُلُ الثَّرَى مِنَ الْعَطَشِ، فَقَالَ: لَقَدْ بَلَغَ هَذَا مِثْلُ الَّذِي بَلَغَ بِي، فَمَلأَ خُفَّهُ ثُمَّ أَمْسَكَهُ بِفِيهِ ثُمَّ رَقِيَ فَسَقَى الْكَلْبَ، فَشَكَرَ اللَّهُ لَهُ فَغَفَرَ لَهُ! قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا؟ قَالَ: ((فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ)).

[رواه البخاري]

وقال ﷺ: ((بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ، إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ، فَغُفِرَ لَهَا بِه)). [رواه البخاري]

ومن المواقف أن النبي ﷺ مرّ ببعير قد لحق ظهره ببطنه، فقال: ((اتَّقُوا اللَّهَ فِى هَذِهِ الْبَهَائِمِ الْمُعْجَمَةِ فَارْكَبُوهَا وَكُلُوهَا صَالِحَةً)) [رواه ابو داود]

وأخبر بعض الصحابة بقصة قالوا فيها: كُنَّا مَعَ رَسُول اللَّهِ ﷺ فِي سَفَر فَانْطَلَقَ لِحَاجَتِهِ فَرَأَيْنَا حُمَّرَةً مَعَهَا فَرْخَان فَأَخَذْنَا فَرْخَيْهَا فَجَاءَتِ الْحُمَّرَةُ فَجَعَلَتْ تَفْرُشُ فَجَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ: ((مَنْ فَجَعَ هَذِهِ بِوَلَدِهَا رُدُّوا وَلَدَهَا إِلَيْهَا)). وَرَأَى قَرْيَةَ نَمْلٍ قَدْ حَرَّقْنَاهَا فَقَالَ: ((مَنْ حَرَّقَ هَذِهِ)). قُلْنَا: نَحْنُ. قَالَ: ((إِنَّهُ لاَ يَنْبَغِي أَنْ يُعَذِّبَ بِالنَّار إِلاَّ رَبُّ النَّار)). [رواه ابو داود]

فلا تخافي أيتها القطة ولتعلمي أنني موقّر للنبي ﷺ مؤتمر بأمره منهيٌ عن نهيه

فأنا من أتباع محمد ﷺ .

يا له من نبي ﷺ ما ترك شاردة ولا واردة إلا وأخبر أمته بها! إن تكن ضارّة، نهاهم عنها، وإن تكن نافعة، أمرهم وحضّهم عليها، فَلَكَ منّا التوقير والتعزير، بالقلب والجوارح واللسان.

بعد قراءتي القصة السابقة أربط بين موقف عبد الله وبين ما للنبي ﷺ من حق ؟

.....

.....

.....

.....

أكتب قصة قصيرة ظهر لي فيها معنى من معاني توقير النبي ﷺ

مع مراعاة وجود أركان القصة التالية:

الأحداث / الشخصيات / الحوار / الأبعاد / العقدة وحلها

الجسدية • النفسية • الاجتماعية

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أنا أوقِّر رسولي ولكن لا أرى من الضروري القراءة في سيرته.

أنا أوقِّر رسولي، ولكن لا أجد من الضروري أن ائتمر بأمره، فالتوقير في القلوب.

قال أحدهم:

.....

.....

.....

.....

وقال الآخر:

.....

.....

.....

.....

حوار

أمامي حوار دار بين خالد وحسن، تحدّثا فيه عن كيفية أداء حقّ النبي ﷺ على أمته.

أقيمت محاضرة تتحدث عن شمائل النبي ﷺ وحرصه على أمته، حضرها خالد وحسن، وبعد انتهاء المحاضرة خرجا وهما يتحاوران:

قال خالد: فضل الله علينا كبير بإرسال نبي هذه خلاله، وتلك سيرته، أدى رسالة ربه وخشي على أمته –صلوات ربي وسلامه عليه– .

قال حسن: صدقت يا أخي، كم حركت هذه المحاضرة مشاعري تجاهه! فتعطشت إلى الاستزادة من سيرته ومعرفة شمائله، وهذا ما ينبغي علينا.

قال خالد: أؤيّدك فيما قلت؛ ولكن هناك مِنَ الناس مَنْ يظنّ أنّ معرفة سيرته ﷺ هي الغاية في أداء حقه، بينما الصواب غير ذلك؛ فحق النبي ﷺ قد ذكر في كتاب الله، أتستحضر الآية يا حسن ؟

قال خالد: ظهر من خلال الآية أن حق النبي ﷺ علينا هو: .....

قال حسن: هلا بينت لي كيفية أداء هذا الحق ؟

قال خالد:.....

.....

قال حسن: جزاك الله خيرا يا خالد، وأعاننا على أداء حق نبينا ﷺ .

ألا يستحق التوقير؟!

• عن جابر ﷺ قَالَ: "إِنَّا يَوْمَ الْخَنْدَقِ نَحْفِرُ فَعَرَضَتْ كُدْيَةٌ شَدِيدَةٌ فَجَاءُوا النَّبِيَّ ﷺ فَقَالُوا هَذِهِ كُدْيَةٌ عَرَضَتْ فِي الْخَنْدَقِ فَقَالَ أَنَا نَازِلٌ ثُمَّ قَامَ وَبَطْنُهُ مَعْصُوبٌ بِحَجَرٍ وَلَبِثْنَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَا نَذُوقُ ذَوَاقًا فَأَخَذَ النَّبِيُّ ﷺ الْمِعْوَلَ فَضَرَبَ فَعَادَ كَثِيبًا أَهْيَلَ أَوْ أَهْيَمَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي إِلَى الْبَيْتِ فَقُلْتُ لِامْرَأَتِي رَأَيْتُ بِالنَّبِيِّ ﷺ شَيْئًا مَا كَانَ فِي ذَلِكَ صَبْرٌ فَعِنْدَكِ شَيْءٌ قَالَتْ عِنْدِي شَعِيرٌ وَعَنَاقٌ فَذَبَحَتْ الْعَنَاقَ وَطَحَنَتْ الشَّعِيرَ حَتَّى جَعَلْنَا اللَّحْمَ فِي الْبُرْمَةِ ثُمَّ جِئْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْعَجِينُ قَدْ انْكَسَرَ وَالْبُرْمَةُ بَيْنَ الْأَثَافِيِّ قَدْ كَادَتْ أَنْ تَنْضَجَ فَقُلْتُ طُعَيِّمٌ لِي فَقُمْ أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَرَجُلٌ أَوْ رَجُلَانِ قَالَ كَمْ هُوَ فَذَكَرْتُ لَهُ قَالَ كَثِيرٌ طَيِّبٌ قَالَ: قُلْ لَهَا لَا تَنْزِعْ الْبُرْمَةَ وَلَا الْخُبْزَ مِنْ التَّنُّورِ حَتَّى آتِيَ فَقَالَ قُومُوا فَقَامَ الْمُهَاجِرُونَ وَالْأَنْصَارُ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَى امْرَأَتِهِ قَالَ وَيْحَكِ جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ بِالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَمَنْ مَعَهُمْ قَالَتْ: هَلْ سَأَلَكَ، قُلْتُ: نَعَمْ فَقَالَ: ادْخُلُوا وَلَا تَضَاغَطُوا فَجَعَلَ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ وَيُخَمِّرُ الْبُرْمَةَ وَالتَّنُّورَ إِذَا أَخَذَ مِنْهُ وَيُقَرِّبُ إِلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ يَنْزِعُ فَلَمْ يَزَلْ يَكْسِرُ الْخُبْزَ وَيَغْرِفُ حَتَّى شَبِعُوا وَبَقِيَ بَقِيَّةٌ قَالَ كُلِي هَذَا وَأَهْدِي فَإِنَّ النَّاسَ أَصَابَتْهُمْ مَجَاعَةٌ" . رواه البخاري

وورد في رواية أخرى للبخاري أن عددهم ألف.

ألا يستحق التوقير؟!

• عَنْ أَنَس بْن مَالِكٍ ﷺ قَالَ: "أَصَابَتْ النَّاسَ سَنَةٌ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ فَبَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ يَخْطُبُ فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ قَامَ أَعْرَابِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكَ الْمَالُ وَجَاعَ الْعِيَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَمَا نَرَى فِي السَّمَاءِ قَزَعَةً، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا وَضَعَهَا حَتَّى ثَارَ السَّحَابُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ ثُمَّ لَمْ يَنْزِلْ عَنْ مِنْبَرِهِ حَتَّى رَأَيْتُ الْمَطَرَ يَتَحَادَرُ عَلَى لِحْيَتِهِ ﷺ فَمُطِرْنَا يَوْمَنَا ذَلِكَ وَمِنْ الْغَدِ وَبَعْدَ الْغَدِ وَالَّذِي يَلِيهِ حَتَّى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى، وَقَامَ ذَلِكَ الْأَعْرَابِيُّ أَوْ قَالَ غَيْرُهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهَدَّمَ الْبِنَاءُ وَغَرِقَ الْمَالُ فَادْعُ اللَّهَ لَنَا فَرَفَعَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: ((اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا)) فَمَا يُشِيرُ بِيَدِهِ إِلَى نَاحِيَةٍ مِنْ السَّحَابِ إِلَّا انْفَرَجَتْ وَصَارَتْ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجَوْبَةِ وَسَالَ الْوَادِي قَنَاةُ شَهْرًا وَلَمْ يَجِئْ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةٍ إِلَّا حَدَّثَ بِالْجَوْدِ" رواه البخاري .

• دخل عمر ذات يوم على رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَإِنَّهُ لَعَلَى حَصِيرٍ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ شَيءٌ، وَتَحْتَ رَأْسِهِ وِسَادَةٌ مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا لِيفٌ، وَإِنَّ عِنْدَ رِجْلَيْهِ قَرَظًا مَصْبُوبًا، وَعِنْدَ رَأْسِهِ أَهَبٌ مُعَلَّقَةٌ فَرَأَيْتُ أَثَرَ الْحَصِيرِ فِي جَنْبِهِ فَبَكَيْتُ فَقَالَ ((مَا يُبْكِيكَ؟)). فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ كِسْرَى وَقَيْصَرَ فِيمَا هُمَا فِيهِ وَأَنْتَ رَسُولُ اللَّهِ . فَقَالَ ((أَمَا تَرْضَى أَنْ تَكُونَ لَهُمُ الدُّنْيَا وَلَنَا الآخِرَةُ)) رواه البخاري .

- أتأمّل القصص السابقة وأصف مشاعري بالاسترشاد بالسؤال التالي:

(ألا يستحق التوقير؟!).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

أبدع

أنشئ عرضًا تقديميًا بعنوان (لن تُطال) متضمّنًا ما درسته في حق النبي ﷺ خلال برنامج غرس.

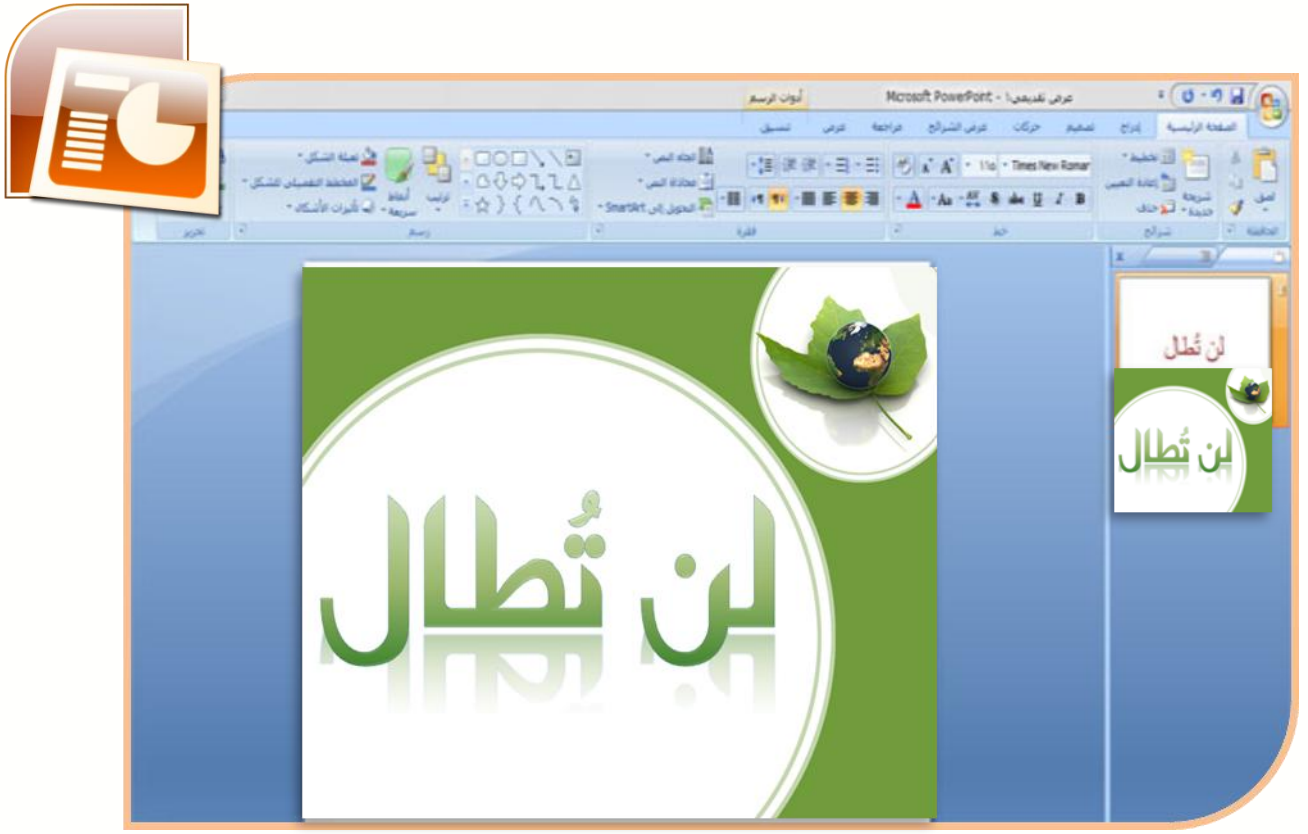

رسالة بريدية

أرسل لك أحد الزملاء

رسالة بريدية يطلب فيها

أن تكتب له حادثة تدلّ

بها على صدق الرسول

ليقوم بإرساله إلى شاك في ذلك.

طُلب إليك كتابة مقال يحتوي على كلام مختصر يبين فيه من هو محمد ﷺ بالنسبة للمسلمين، وكيف يتعاملون معه علمًا بأنه سوف يترجم بعدة لغات وينشر بعدة طرق.

أتعاون

أتفق أنا والزملاء على عمل لوحة حائطية تعليمية في فناء المدرسة

بعنوان (نبينا .. حقّه عظيم) ونشملها معلومات درسناها في المقرر.

شكل مقترح للوحة وأقسامها

قصة

أقرأ القصة التالية:

شهادة النجاشي

وردت شهادة النجاشي الذي كان ملك الحبشة، وسيد النصارى، فيما أخرج الإمام أحمد عن ابن مسعود ﷺ قال: بَعَثَنَا رَسُوْل اللّه ﷺ إِلَى النَّجَاشِي وَنَحْن نَحْو مِن ثَمَانِيَن رَجُلا فِيهِم عَبْد اللّه بْن مَسْعُوْد وَجَعْفَر وَعَبْد اللّه بْن عُرْفُطَة وَعُثْمَان بْن مَظْعُوْن وَأَبُو مُوسَى، فَأَتَوُا النَّجَاشِي وَبَعَثت قُرَيْش عَمْرو بن الْعَاص وَعُمَارَة بن الْوَلِيْد بِهَدِيَّة، فَلَمَّا دَخَلَا عَلَى النَّجَاشِي سَجَدَا لَه، ثُم ابْتَدَرَاه عَن يَمِيْنِه وَعَن شِمَالِه، ثُم قَالا لَه: إن نَفَرا مِن بَنِي عَمِّنَا نَزَلُوْا أَرْضَك وَرَغِبُوا عَنَّا وَعَن مِلَّتِنَا قَال: فَأَيْن هُم؟ قَال: هُم فِي أَرْضِك فَابْعَث إِلَيْهِم، فَبَعَث إِلَيْهِم فَقَال جَعْفَر: أَنَا خَطِيْبُكُم الْيَوْم، فَاتَّبَعُوْه فَسَلَّم وَلَم يَسْجُد فَقَالُوا لَه: مَا لَك لَا تَسْجُد لِلْمَلِك؟ قَال: إِنَّا لَا نَسْجُد إِلَّا لِلّه عَز وَجَل قَال: وَمَا ذَاك؟ قَال: إن اللّه عَز وَجَل بَعَث إِلَيْنَا رَسُوْلَه ﷺ وَأَمَرَنَا أن لَا نَسْجُد لِأَحَد إِلَّا لِلّه عَز وَجَل وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاة وَالزَّكَاة قَال عَمْرو بْن الْعَاص: فَإِنَّهُم يُخَالِفُوْنَك فِي عِيْسَى بْن مَرْيَم، قَال: مَا تَقُوْلُوْن فِي عِيْسَى بْن مَرْيَم وَأُمّه؟ قَالُوْا: نَقُوْل كَمَا قَال اللّه عَز وَجَل: هُو كَلِمَة اللّه وَرُوْحُه أَلْقَاهَا إِلَى الْعَذْرَاء الْبَتُوْل الَّتِي لَم يَمَسَّهَا بَشَر وَلَم يَفْرِضْهَا وَلَد، قَال: فَرَفَع عُوْدا مِن الْأَرْض ثُم قَال: يَا مَعْشَر الْحَبَشَة وَالْقِسِّيْسِيْن وَالرُّهْبَان وَاللّه مَا يَزِيْدُوْن عَلَى الَّذِي نَقُوْل فِيْه مَا يَسْوَى هَذَا -يعني العود- مَرْحَبا بِكُم وَبِمَن جِئْتُم مِن عِنْدِه، أَشْهَد أَنَّه رَسُوْل اللّه، فَإِنَّه الَّذِي نَجِد فِي الْإِنْجِيْل، وَإِنَّه الرَّسُوْل الَّذِي بَشَّر بِه عِيْسَى بْن مَرْيَم، انْزِلُوْا حَيْث شِئْتُم، وَاللّه لَوْلَا مَا أَنَا فِيْه مِن الْمُلْك لَأَتَيْتُه حَتَّى أَكُوْن أَنَا أَحْمِل نَعْلَيْه وَأَوَضِّئُه، وَأَمَر بِهَدِيَّة الْآخَرَيْن فَرُدَّت إِلَيْهِمَا، ثُم تَعَجَّل عَبْد اللّه بْن مَسْعُوْد حَتَّى أَدْرَك بَدْرا، وَزَعَم أن النَّبِي ﷺ اسْتَغْفَر لَه حِيْن بَلَغَه مَوْتُه.

وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ﷺ: أنّ رَسُولَ اللّهِ ﷺ نَعَى لِلنَّاسِ النَّجَاشِي فِي اليَومِ الذي مَاتَ فِيهِ، فَخَرَجَ إِلَى المُصَلَّى فَصَفَّ بِهِم وَكَبَّر أَرْبَع تكبيرات، فَصَلاة النَّبِي ﷺ عَلَيهِ تَدُلُّ عَلَى إِسْلامِهِ. رواه مسلم.

وَأُجِيبُ:

- علام تدلّ قصة النجاشي؟

.....

- ما شعورك تجاه النبي ﷺ بعد أن قرأت هذه الحادثة؟

.....

ربنا حكيم منان
مِن حكمة الله تعالى:
أن لم يترك السبيل إلى عبادته مبهمًا بل جلاَّه بالرسل وختمهم بنبينا محمد ﷺ، فامتنّ بذلك على عباده وأوضح لهم به الصراط المستقيم.
من خصائص النبي محمد ﷺ
أنه خاتم الأنبياء وأفضلهم وأرسل للناس عامة
أبرز صفاته
الصدق، فما اجتمعت دلائل الصدق لنبي قط كما اجتمعت له ﷺ
نبيٌ هذه خصائصه وهذا صدقه فحقّه علينا
التوقير والتعزير
ومحل وقوع التوقير
القلب والجوارح واللسان
القلب : بصحة اعتقاداته في النبي ﷺ
الجوارح : بالاستجابة لأمره والبعد عما نهى عنه والسعي للتأسي به واتباع سنته.
اللسان : بدوام الصلاة والسلام عليه وذكر مآثره وسيرته .
وهذا هو
ثاني أعظم
الحقوق المحترمة بعد حق الله.
توقير النبي ﷺ وتعزيره

تساؤل

أَجَمَلٌ خيرٌ منك؟!

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ﷺ قَالَ: "أَقْبَلْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ ﷺ مِنْ سَفَرٍ، حَتَّى إِذَا دَفَعْنَا إِلَى حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ بَنِي النَّجَّارِ، إِذَا فِيهِ جَمَلٌ لاَ يَدْخُلُ الْحَائِطَ أَحَدٌ إِلاَّ شَدَّ عَلَيْهِ، قَالَ: فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ، فَجَاءَ حَتَّى أَتَى الْحَائِطَ ، فَدَعَا الْبَعِيرَ، فَجَاءَ وَاضِعًا مِشْفَرَهُ إِلَى الأَرْضِ، حَتَّى بَرَكَ بَيْنَ يَدَيْهِ، قَالَ: فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: هَاتُوا خِطَامَهُ، فَخَطَمَهُ، وَدَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ، قَالَ : ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى النَّاسِ، قَالَ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، إِلاَّ يَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللهِ، إِلاَّ عَاصِيَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ. رواه الإمام أحمد.

ليستمع إلى هذا الحديث كل من تقاعس عن طاعة أمْر النبي ﷺ، أو لم ينتهِ عمّا نهى عنه، هل من المعقول أنّ جملاً لا يحمل عقل التكليف يفضلك يا ابن آدم، يا مَن مُيّزت بعقل التكليف؟!

فلتراجع نفسك.. أَجَمَلٌ خيرٌ منك؟!

نبيّ ﷺ رفيع المكانة عند ربه، عالٍ سامٍ
عظيم الشأن، صاحب المقامات المحمودة ،
وقد قرن ربنا سبحانه وتعالى الإيمان به سبحانه
بالإيمان بنبيه ﷺ
فأنا أطيعه ولا أعصيه، أُعليه ولا أدنيه، أقدّره ولا
أحطّه أبدًا ما حييت، فهو النبي
الذي يستحق التعظيم والإجلال.

التوقيع: مسلم/ة

عن أبي عنبة الخولاني قالَ رسول اللّه صَلَّى اللّه عَليْهِ وسَلَّمَ:

"لاَ يَزَالُ اللّهُ يَغْرِسُ فِي هَذَا الدِّين غَرْسًا يَسْتَعْمِلُهُمْ فِي طَاعَتِهِ"

رواه ابن ماجه وحسنه الألباني

كَانَ ابْنُ الْمُبَارَكِ رَحِمَهُ اللّهُ، إذَا رَأى صِبْيَانَ أصْحَابِ الْحَدِيثِ،

وَفِي أيْدِيهِمُ الْمَحَابِرُ يُقَرِّبُهُمْ، وَيَقُولُ:

هَؤُلاءِ غَرْسُ الدِّين.